



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ، -ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية
في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية
فرع: علوم اقتصادية
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي
بعنوان:

مساهمة الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية
دراسة حالة المصرف السلام الجزائر في الفترة 2020 إلى 2017

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

إشراف الأستاذة
د. قادري نهلة

من إعداد الطالبتين
طقيع أحلام
ذكار كوثر

لجنة مناقشة

رئيسا

(أستاذ بوخلال سهام- ،جامعة ورقلة)

مشرفا ومقررا

(د. نهلة قادري، أستاذ محاضر-ب- ،جامعة ورقلة)

مناقشا

(أستاذ محجوبي نور الهدى- ،جامعة ورقلة)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ..2022/6/10

السنة الجامعية: 2022/2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح، - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية
في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية
فرع: علوم اقتصادية
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي
بعنوان:

مساهمة الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية
دراسة حالة المصرف السلام الجزائر في الفترة 2020 إلى 2017

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

إشراف الأستاذة
د. قادري نحلة

من إعداد الطالبتين
طقيح أحلام
دكار كوثر

لجنة مناقشة

رئيسا

(أستاذ بوخلال سهام -، جامعة ورقلة)

مشرفا ومقررا

(د. نحلة قادري، أستاذ محاضر -ب-، جامعة ورقلة)

مناقشا

(أستاذ محجوبي نور الهدى -، جامعة ورقلة)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 10/6./2022

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

قال تعالى: (قل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنين)

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك..

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة.. و نصح الأمة.. إلى نبي الرحمة و نور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.. أرجو من الله

يرحمك و يتقبلك من الشهداء و ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد و إلى الأبد

والذي العزيز -رحمه الله-

إلى ملاكي في الحياة.. إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التفاني.. إلى بسمة الحياة و سر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جرحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

و إلى الكواكب التي عشت بينها و غمرتني بالسعادة و السكينة إلى أخوتي و إخواني

و إلى كل الأهل و الأقارب و الزملاء

إلى كل من ساعدني في إتمام المذكرتي.

أحلام طمير



أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث, إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله، إلى الذي يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسم مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره، إلى التي وهبت في لذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها بالتوفيق، إلى التي لا تعرف الملل ولا الضجر والتي إرتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمني أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله خير الجزاء، كما أهدي العمل المتواضع إلى كل من تبعني في المسار الدراسي فرعوني باهتمامهم وحنانهم إخواني وأخواتي الذين تقاسموا عبء الحياة، إلى من سهر على تعليمي أساتذة الأعمام، وفي الأخير لكم مني جميعا كل المحبة والتقدير والشكر والعرفان.

ذكار كوثر



شكر وتقدير

قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم « من لم يشكر الناس لم يشكر الله »

صدق الرسول صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه لنا لإتمام هذا
البحث

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفتنا بإشرافها على مذكرة
بحثنا

د. نهلة قادري

التي تبعتنا بالنصائح والإرشادات، والتي ساهمت بشكل كبير في
إتمام واستكمال هذا العمل.

فلكي منا جزيل الشكر والتقدير والعرفان

دكار كوثر

طقيع أحلام

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مدة معرفة دور الصيرفة الإسلامية في تعبئة الودائع الاستثمارية من خلال الدراسة الميدانية على مصرف السلام الجزائر، إذ اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي واستخدمنا أسلوب دراسة الحالة كأداة لجمع المعلومات، وقد تم تحليل النتائج بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر.

أظهرت النتائج الدراسة:

أن رغم ضآلة فعالية مصرف السلام الجزائري في تعبئة الودائع الاستثمارية إلا أنه يبقى المتميز عن غيره من البنوك التقليدية الأخرى، خاصة في ظل تزايد الاهتمام والإقبال الكبير عليه حول هذا النوع من الودائع، والسبب ليس فقط الاعتبارات الشرعية وإنما الاقتصادية كذلك، إذ يوفر عدة أدوات وصيغ تمويلية وأساليب استثمار، ضالة منها موجه للشركات والبعض الآخر للأفراد، وتتمثل أهمها في حسابات الاستثمار وسندات الاستثمار.

الكلمات المفتاحية: بنوك إسلامية، الودائع استثمارية، مصرف السلام الجزائر.

résumé

Grace à cette recherche, nous cherchons à en apprendre davantage sur le rôle de la banque islamique dans la mobilisation des dépôts d'investissement dans la banque de paix Algérie. Dans l'étude, nous sommes appuyés sur le curriculum analytique descriptif et avons utilisé la méthode de l'étude de cas.

les résultats de l'étude ont montré:

que, bien que la banque algérienne pour la paix ait peu d'efficacité dans la mobilisation des dépôts investis, elle reste distincte des autres banques traditionnelles et plusieurs d'investissement pour les entreprises et les particuliers en particulier, compte tenu de l'intérêt croissant et de la forte demande pour ce type de dépôt, la raison est non seulement légitime, mais aussi économique, fournissant plusieurs instruments, des formules de financement et des méthodes d'investissement, certaines sont destinées aux entreprises et d'autres aux particuliers, les plus importantes étant les comptes de placement et les obligations de placement.

Les mots clés: banques islamiques, dépôts d'investissement, banque Salam Algérie.

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
III	الإهداء
IV	الشكر
V	ملخص الدراسة
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
	مقدمة
أ.ت	الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية و آليات تعبئة المدخرات
	تمهيد
2	المبحث الأول: ماهية الصيرفة الإسلامية
3	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
22	خلاصة الفصل
28	الفصل الثاني: دور الصيرفة الإسلامية في تعبئة ودائع الاستثمار في مصرف السلام الجزائر
	تمهيد
30	المبحث الأول: عينة وأدوات الدراسة
31	المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها
36	خلاصة الفصل
43	خاتمة
45	المراجع
47	الفهرس
48	
57	

قائمة

الجداول و الإشكال

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
41	الاققسام الأرباح للودائع	الجدول 1
41	يمثل الوثائق المطلوبة	الجدول 2
45	الاققسام الأرباح للحسابات و السندات الاستثمار	الجدول 3
49	نصيب كل المودع من الربح	الجدول 4
50	يمثل ودائع الزبائن	الجدول 5
50	تصنيف ودائع والهيئات المالية (حسب نوع الودائع) في مصرف السلام – الجزائر خلال الفترة (2017 - 2020)	الجدول رقم (5-1)
51	يمثل الوديعة حسب الاستحقاق المتبقي خلال فترة 2017 الى 2020	الجدول رقم (5-2)
52	يمثل الودائع حسب المتعامل الاقتصاد	الجدول رقم (5-3)
53	توزيع الودائع حسب التوزيع الجغرافي	الجدول رقم (5-4)
54	مؤشرات النشاط خلال 2017 الى 2020	الجدول رقم (5-5)
55	توزيع سندات الاستثمار وفق اجل استحقاق خلال فترة الدراسة	الجدول رقم (5-6)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
52	تطور الودائع حسب التعامل الاقتصادي في مصرف السلام الجزائر خلال فترة الدراسة	الشكل رقم 1
54	تطور المؤشرات النشاط خلال فترة المدروسة	الشكل رقم 2

مقدمة

تعتبر المصارف الإسلامية مؤسسة اقتصادية واجتماعية ومالية ومصرفية، لأنها تهدف إلى تعبئة وحشد مدخرات الأفراد وتوجيهها نحو الاستثمار الحقيقي في النطاق الأحكام الشريعة الإسلامية، بما يخدم بناء المجتمع التكافل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الصحيح، وهذا ما أدى إلى الزيادة الإقبال عليها نظرا لاعتمادها على الجانب الأخلاقي كأساس في العلاقة بينهما وبين العملاء ولحرصها على الحد من التفشي الربا. ولعل من أهم الأنشطة الرئيسية للبنوك الإسلامية تعبئة وجذب المدخرات من الأفراد من خلال الأنظمة الودائع التي تتفق مع الضوابط الإسلامية.

حيث تعد الودائع الاستثمارية من أهم الودائع التي يسعى البنك الإسلامي إلى فتحها لعملائه استثمارها، والمشاركة بين المودع والبنك الإسلامي في الغنم والغرم وفقا للنظام المضاربة الشرعية، الذي يتم بالاتفاق بين الطرفين المودع -رب المال- والبنك المضارب على أن يفوض رب المال البنك بالعمل في أمواله ضمن الشروط الشرعية المتفق عليها، على أن يتم التوزيع الأرباح بنسب المتفق عليها من قبل، أما الخسارة فيتحملها أرباب المال ما لم يثبت التقصير المصارف أو تعديه عليها.

أ- الإشكالية الدراسة:

من خلال ما تم ذكره ارتئينا طرح الإشكالية التالية:

" ما مدى قدرة البنوك مساهمة الودائع استثمارية في عينة المدخرات خلال الفترة الدراسة ؟ "

تتضمن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- 1) ما المقصود بالصيرفة الإسلامية؟ وما هي أهدافها وخصائصها؟
- 2) كيف يتم تعبئة المدخرات في البنوك الإسلامية؟
- 3) ما أهم الودائع الاستثمارية في مصرف السلام الجزائر؟
- 4) ما مدى إقبال أفراد عمل على إقبال ودائع استثمارية في البنوك الإسلامية؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة استند البحث على الفرضيات التالية:

- 1) يتم تعبئة المدخرات من خلال استقطاب مختلف الودائع "الودائع جارية، الادخارية، الاستثمارية".
- 2) ان أهم الودائع الاستثمارية في مصرف السلام الجزائر تتمثل أساسا في الاستثمارات القائمة على المضاربة.
- 3) توزع الأرباح بين مصرف السلام وأصحاب الودائع الاستثمارية بالنسب المتفق عليها.

ب- مبررات اختيار الموضوع:

تتمثل مبررات الاختيار الموضوع فيما يلي:

المبررات الموضوعية:

- ❖ التوضيح دور البنوك الإسلامية في تنشيط الاقتصاد وتخلص المجتمع الإسلامي من التعامل الربوي.
- ❖ الاهتمام المتزايد بالصيرفة الإسلامية بعد الأزمة المالية العالمية الأخيرة سنة 2008 والتي أثبتت فعالية والكفاءة البنوك الإسلامية في التصدي لمثل هذه الأزمات.
- ❖ مساهمة بقدر الإمكان في بيان والسمو المبادئ الاقتصاد الإسلامي، و ذلك عن طريق أهداف الصيرفة الإسلامية والتي تتكيف وتتلاءم مع المستجدات الاقتصاد العالمي.

(1) المبررات الذاتية:

- ❖ الميول الشخصي لدراسة الموضوع.
- ❖ كون الموضوع البحث له علاقة بمجال التخصص (اقتصاد نقدي وبنكي).
- ❖ التعرف على العمل البنوك الإسلامية أكثر.

ت- أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن الأهمية الدراسة في أنها:

- ❖ إن عملية تجميع وتعبئة المدخرات تلعب دورا كبير في توفير الموارد المالية لخدمة لأغراض التنمية ومن ناحية أخرى أن عملية الاستقطاب العملاء والتحفيز طلبهم على الأوعية البنكية، إن انعدام الكفاءة الأجهزة البنكية تقلل من اهتمام الأفراد بالادخار، وبالتالي يضعف من قدرة البنك على تجميع وتعبئة الموارد المتاحة.
- ❖ معرفة دور الصيرفة الإسلامية في التعبئة المدخرات.
- ❖ بيان كيفية التعبئة المدخرات.
- ❖ معرفة المشاكل التي تواجه المصارف في التعبئة المدخرات.
- ❖ مساهمة مصرف السلام الجزائر في التفعيل الودائع الاستثمارية.

ث- حدود الدراسة:

يكون نطاق الدراسة على النحو التالي:

تم الاعتماد على عينة الدراسة المتمثلة في مصرف السلام الجزائر وقد شملت الدراسة الفترة من 2017 إلى 2020 من خلال ما توفر لنا في التقارير المالية السنوية لمصرف السلام الجزائر.

ج- المنهج الدراسة والأدوات المستعملة:

- من أجل اختبار الفرضيات، والإجابة على الإشكالية المطروحة، اعتمدت هذه الدراسة على ما يلي:
- تم الاعتماد على الأسلوب التحليلي بالإضافة إلى أسلوب دراسة حالة في عرض وتفسير المعطيات الخاصة بمساهمة البنوك الإسلامية في ودائع والمدخرات الاستثمارية في الجانب الميداني ، والاستعانة بالمنهج الوصفي لجوانب النظرية المحيطة بطرفي الموضوع.
 - أما فيما يتعلق بالأدوات المستعملة، فقد تم الاعتماد في جمع المعلومات على: التقارير السنوية والقوائم المالية الصادرة عن المصرف الإسلامي المحل الدراسة.

ح- مرجعية الدراسة:

- من أجل الجانب النظري للبحث اعتمدنا على المصادر والمراجع التالية:
- ❖ الدراسات السابقة المتمثلة في المقالات والمذكرات
 - ❖ نظرا لندرة وقلة الكتب، الرسائل الجامعية كالمجستير والدكتوراه التي تناولت موضوع الدراسة، إلا أننا استطعنا الاعتماد على القليل من الرسائل.

أما في الجانب التطبيقي استخدمنا:

❖ التقارير السنوية

❖ القوائم المالية

خ- الصعوبات الدراسة:

- واجهت عدة عوائق والصعوبات أثناء إنجاز لهذه الدراسة تمثلت أهمها في:
- (1) قلة المراجع والرسائل الجامعية في الموضوع الدراسة بشكل خاص في جانب تعبئة الودائع الاستثمارية بالإضافة لصعوبة الحصول على الأرقام والمعطيات من جهة المعنية وذلك بسبب السرية المهنية المنتهجة في البنك.
 - (2) ندرة المواضيع المتعلقة بالدراسة الخاصة التي تناولت دراسة حالة مصرف السلام الجزائر.
 - (3) الصعوبة تجميع المعطيات المالية من مصرف السلام أي عدم التحصيل على المعلومات الكافية التي تتعلق بموضوع الدراسة مما جعل موظفي المؤسسة توجيهي إلى المقر الرئيسي مصرف السلام الجزائر من خلال الاستعانة بالتقارير السنوية للمصرف.

د- الهيكل الدراسة:

يتضمن البحث بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة فصلين تحتوي على ما يلي:

الفصل الأول: يتناول مبحثين يتمثل المبحث الأول الأدبيات النظرية للبنوك الإسلامية من مفهوم والخصائص وأهدافها والنشأة بالإضافة إلى التطرق لأساسيات الودائع الاستثمارية، وصولاً إلى الآليات التي تعتمد عليها البنوك الإسلامية في تعبئة مدخراتها، لنهي هذا الفصل بالمبحث الثاني الذي يتمثل في مجموعة من الدراسات السابقة المختلفة العربية والأجنبية .

الفصل الثاني: يتناول دراسة الميدانية، تضمن المبحث الأول فيها تقديم عام لعينة الدراسة، المنهج والأدوات المستعملة خلال فترة الدراسة، والمبحث الثاني سنعرض فيه تحليل النتائج ومناقشتها.

الأدبيات النظرية

للصيرفة الإسلامية وآليات تعبئة الودائع

الاستثمارية

تمهيد

يتكون الجهاز البنكي لأي دولة من مجموعة من الأنواع البنوك الناشطة على الساحة الوطنية والاقتصادية حيث لكل دولة بنوك مركزية والذي يختلف عن النشاطات البنوك الأخرى في كونها لا يستهدف الربح وإنما لها الحق الإشراف والرقابة على الوحدات القطاع البنكي.

ومن المؤسسات المالية التي تكون النظام البنكي نجد البنوك الإسلامية، التي أصبحت تساهم في العمليات التنموية الاقتصادية في السنوات الأخيرة وخاصة في ظل الأزمات المالية الراهنة، وتعتبر البنوك الإسلامية من المصادر الخارجية في تمويل الاقتصاد وخاصة التمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولكل بنك الطريقة ومميزاته في المعاملاته مع الأعوان الاقتصادية، بحيث إن البنوك الإسلامية تقدم مختلف الأشكال التمويل لكن بما يتماشى بمبادئ الشريعة الإسلامية. هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل، حيث سنعرض الأبعاد النظرية لصيرفة الإسلامية وآليات تعبئة المدخرات في المبحث الأول، والدراسات السابقة حول دور الصيرفة الإسلامية في تعبئة الودائع الاستثمارية في المبحث الثاني.

المبحث الأول: ماهية الصيرفة الإسلامية وآليات تعبئة المدخرات

لقد أثبتت الصيرفة الإسلامية في السنوات الأخيرة نجاحاً كبيراً وقدرة على الصمود والبقاء بالرغم من كل الأزمات التي هزت النظام الاقتصادي العالمي، حيث برزت الصناعة المالية الإسلامية كأحد المجالات المنافسة والتأثير على الأسواق المالية، على المدى العقود الثلاثة الأخيرة، وأصبحت تساهم كذلك في التنمية الاقتصادية التي شهدت نموها دولياً اتجاهها إيجابياً من خلال انشاء العديد من المؤسسات المالية الإسلامية مع المساهمين من مختلف البلدان، وقد تطرقنا في هذا المبحث إلى ماهية الصيرفة الإسلامية وحيث يحتوي هذا المبحث على ثلاثة مطالب.

المطلب الأول ماهية الصيرفة الإسلامية، والمطلب الثاني آليات تعبئة المدخرات في البنوك الإسلامية، والمطلب الثالث أنواع حسابات الاستثمارية في البنوك الإسلامية. ويحتوي كل مطلب على ثلاث فروع.

المطلب الأول: ماهية المصارف الإسلامية

من خلال هذا المطلب سوف يتم التعريف بالبنوك الإسلامية، نشأتها، خصائصها، أهدافها.

الفرع الأول: تعريف المصارف الإسلامية

تعددت المفاهيم المتعلقة بالبنوك الإسلامية نذكر منها ما يلي:

أولاً: تعريف المصارف الإسلامية

1- البنوك الإسلامية من المفاهيم التي لها وجود الحسي في الواقع والمفاهيم المحسوسة يسهل تعريفها، وإنما سنختصر ونكتفي بتعريف البنوك الإسلامية بأنها: المؤسسات المالية التي تستقبل الأموال العملاء وتستثمرها وفقاً للأحكام الشرعية الإسلامية.¹

2- عرفت المصارف الإسلامية بأنها المؤسسات المالية البنكية تزاوّل أعمالها وفقاً للأحكام الشرعية الإسلامية ويطلق على المجموعة الأعمال التي تمارسها المصارف الإسلامية الاسم البنكية الإسلامية نسبة إلى البنك، وهو المؤسسة التي تجري فيها الأعمال البنكية. وإن إطلاق مصطلح البنكية الإسلامية أصوب لغة واصطلاحاً من مصطلح الصيرفة الإسلامية لأن الصيرفة والصرافة صفة لمن يمارس الصرف وهو بيع النقد بالنقد وهو جزء من الأعمال التي تمارسها المصارف الإسلامية، فالبنكية الإسلامية أعم في الدلالة على الطبيعة عمل المصارف الإسلامية من الصيرفة الإسلامية.

¹ نايف بن نهار، مقدمة في صيرفة الإسلامية، الطبعة الأولى، مؤسسة وعي للدراسات والأبحاث، قطر، 2020، ص: 8-9

3- هي مؤسسات تقوم بصفة معتادة بقبول الودائع تدفع عند الطلب أو لآجال المحددة وتزاول العمليات التمويلية الداخلية والخارجية، كما تباشر عمليات التنمية الادخارية والاستثمارية.¹

وبناء على هذا التعريف فإن المصارف الإسلامية تتمتع بالصفات الآتية:

- 1) هي مؤسسات مالية، أي انها معنية بالشأن المالي، وذلك احترازا من المؤسسات غير المالية كالمؤسسات التعليمية المعنية بالشأن التعليمي أو المؤسسات العسكرية المعنية بالشأن العسكري.
- 2) تستقبل أموال العملاء أي انها المصرح لها قانونيا بأن تستقبل الأموال العملاء وهذا احترازا من المؤسسات المالية، التي تعني بالشأن المالية لكن لا يسمح لها باستقبال الأموال كشركات التمويل فهي مؤسسات مالية لكنها لا تستقبل الأموال من العملاء، كذلك على انها مؤسسات مالية مصرفية لتجميع الاموال.²
- 3) تستثمر أموال العملاء أي انها لا تكتفي باستقبال الأموال فقط،³ وإنما كذلك تستثمرها وتوظفها، فهي ليست كالجمعيات الخيرية أو المؤسسات الخاصة ذات المنفعة العامة التي تجمع الأموال لكنها لا تستثمرها، وإنما تستعملها عادة استعمالا استهلاكيا.
- 4) رابعا استقبال الأموال واستثمارها في المصارف الإسلامية يكون وفقا لقواعد الشريعة وهذا هو الفرق الجوهرى بين المصارف الإسلامية والمصارف الربوية، حيث أن المصارف الإسلامية تتقيد بالأحكام الشريعة في الاستقبال الأموال وتوظيفها خلافا للمصارف الربوية.

● **الصيرفة الإسلامية:** تسمية تطلق على العقود البنكية أو المالية التي تتم وفق الأسس الدينية للمسلمين وتستند إلى القواعد الشريعة الإسلامية في المعاملات، وقد جاء هذا التعبير بموجب النظام البنك الجزائري رقم 02-20 المؤرخ في 15 مارس سنة 2020، والذي حل محل الاصطلاح الصيرفة التشاركية، وهذا الأخير اصطلاح عام يعين العمليات المالية التي تساهم الأطراف المتعاقدة في الخسائر والأرباح التي قد تترتب عنها، ولا يختلف في جوهرها مع الاصطلاح الصيرفة الإسلامية مما يقتضي الإبراز التعريف الذي اعتمده النظام البنك الجزائري طبقا لنظام البنك الجزائري رقم 02-20

¹ محمد الطاهر الهاشمي، المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية والأساس الفكري والممارسات الواقعية ودورها في تحقيق التنمية، الطبعة الأولى، دار كتاب الوطنية بنغازي، ليبيا، 2010، ص: 24.

² شوقي بورية، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية دراسة تطبيقية مقارنة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011، ص: 4.

³ سندس ربحان باهي، دراسة واقع فتح نوافذ الإسلامية في البنوك التجارية، شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2018، ص: 13.

● **البنك الإسلامي:** هو مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في النطاق الشرعية الإسلامية بما يخدم¹ بناء المجتمع المتكامل وتحقيق العدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي، أو هو المنظمة الإسلامية تعمل في المجال الأعمال بهدف بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم واثاحة الفرص المواتية له للنهوض على أسس إسلامية تلتزم بقاعدة الحلال والحرام.

(5) هي مؤسسات مصرفية لا تتعامل بالفائدة أخذ والعطاء وما يمكن أن نستقيه من هذا التعريف هو أن المصارف الإسلامية تتميز بعدم التعاملها بالفائدة، و الذي يعتبر أهم جانب لقيام المصارف الإسلامية، لكنها ليست الوحيدة وكافية للتعريف بهذه الأخيرة.

(6) المصارف أو بيوت التمويل الإسلامية هي تلك المؤسسات التي تباشر الأعمال البنكية مع التزامها بل² اجتنابها التعامل بالفوائد الربوية، الأخذ والعطاء بوصفة تعامل محرم وأي عمل آخر مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية.

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن المصارف الإسلامية أو البيوت التمويلية الإسلامية كما سميت في التعريف، لا تلتزم فقط باجتناّب التعامل بالفوائد في معاملاتها البنكية بل تتعدى إلى الالتزام بالأحكام الشرعية في جميع النواحي نشاطاتها، ومن أمثلة ذلك تجنب التعامل بالأغرار.

الملاحظة في التعريفين السابقين أنهما تجتمعان في أن هذه المصارف تلتزم في معاملاتها البنكية بالأحكام الشرعية الإسلامية، وبناء على هذا يمكن تعريف المصارف الإسلامية بشكل شامل والملخص كالتالي:
"المصارف الإسلامية هي المؤسسات البنكية الاستثمارية التنموية والاجتماعية، تقدم مختلف الأعمال البنكية ضمن الأحكام والنطاق الشرعية الإسلامية.

وفي الأخير يمكن القول: أن البنك هو مؤسسة مالية إسلامية تقوم بأداء الخدمات البنكية والمالية، كما تباشر الأعمال التمويلية والاستثمارية في المجالات المختلفة في ضوء قواعد والأحكام الشرعية الإسلامية بهدف المساهمة في غرس القيم، والمثل والأخلاق الإسلامية في مجال المعاملات، والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من تشغيل الأموال بقصد المساعدة في تحقيق التنمية.

¹ نايف بن نهار، مرجع سبق ذكره، ص: 11-12

² سليمان ناصر، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، مجلد الرابع، العدد 7، كلية علوم الاقتصاد والتجارة و علوم التسير، جامعة زيان عشور بالجللفة، الجزائر، 2009، ص: 305.

الفرع الثاني: نشأة البنوك الإسلامية وتطورها

نشأة المؤسسات المالية في الدولة العربية الإسلامية في الوقت الذي أتت فيه قوية وفتية بفضل تمسكها بكتاب الله عز وجل وسنة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وهذه المؤسسات تتولى رعاية شؤون المسلمين وتعني باحتياجاتهم أما في العصر الحديث، بعد التغير الظروف الحياة في كافة المجالات ظهرت النقود الورقية ومن ثم المؤسسات المالية التي تتعامل بالفائدة، التي انفرد بها اليهود ومن ثم النصرى في أوربا خاصة وبسبب خطورة هذه المؤسسات التي أدخلت إلى مجتمعات الإسلامية عنوة بدل أبناء الأمة الإسلامية وجهودهم من اجل إيجاد البديل عن تلك المؤسسات الربوية.¹

إن الصحوحة الإسلامية التي عاشتها الشعوب الإسلامية كانت السبب الرئيسي في البحث عن البديل إسلامي للمصارف الربوية، التي انتشرت في البلاد الإسلامية ووجدت من يشجعها على قيامها والتعامل معها بالاستفادة من الخدمات التي تخلو من الشبهات، جاءت نشأة المصارف تلبية لرغبة المجتمع بعيد شبهه. لقد كانت الأفكار معظم العلماء والمفكرين المسلمين تقتصر على التحريم العمليات تلك المصارف وتوجيه الانتقادات لها، دون وضع البديل المناسب ولكن بعد ذلك ازداد الاهتمام هؤلاء بذلك أن العمال هذه المصارف لا تخلو من الفائدة والمنفعة والتحقق الكثير من المصالح العباد، فصببت جهودهم بعد ذلك في التعرف على المواطن حرام فيها والبحث عن البديل المناسب دون المخالفة الخالق عز وجل.

طرحت الفكرة البديلة الإسلامية فكانت البدايات البحث عن البديل المصارف الإسلامية في المؤتمر الثاني 1965 والثالث 1966المجمع البحوث الإسلامية، حيث كان من التوصيات المواصلة الدراسة البديلة للمصارف الإسلامية وطريقة تنفيذها عن طريق الاستعانة بالاقتصاديين، و دعى المؤتمر السنوي السادس إلى انشاء المصارف الإسلامية تتفق مع الأحكام الشريعة الإسلامية.²

¹ عبد الرزق الرحيم إلهيتي، عبد الرزاق رحيم، المصارف الإسلامية بين النظري والتطبيقي، دار أسامة للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الاردان، 1998، ص: 174.

² نايف بن نهار، مرجع سبق ذكره، ص: 10-11.

كانت أول محاولة أو تجربة لتنفيذ هذه الفكرة في المنطقة الريفية في لباكستان في نهاية الخمسينيات أما التجربة الثانية فكانت في الريف المصري في عام 1963، وبالرغم من عدم نجاح هاتين التجربتين إلا أن السبعينات شهدت انطلاقة جديدة، في عام 1971 لتأسيس مصرف يقوم على استبعاد الفائدة فأنشأ مصرف ناصر الاجتماعي في مصر، ثم بعده البنك الإسلامي للتنمية عام 1973، والبنك دبي الإسلامي عام 1975 وهكذا توالت المصارف الإسلامية حتى أصبح هناك ما يزيد عن 90 مصرف في نهاية عام 1992 تعمل جميعها وفق الأسس والمبادئ الإسلامية.¹

وعندما حرمت الشريعة الحصول على فائدة فقد سمحت بالحصول على الربح ذلك لأن المال الذي لا يرغب، أو لا يستطيع مالكة أن يستثمره بنفسه يمكن أن يعطي بطريقة المشاركة، بعقد المضاربة لمن يعمل فيه على حصة من الربح المتحقق من العمل بهذا المال فقد وجدت البنوك اللاربوية لجذب المدخرات ومنح القروض، وعليه فإن الهدف من المصارف الإسلامية هو التعبير عن الإسلام والنهج الإسلامي، الذي يربط الحياة الاقتصادية بالحياة الخلقية والحياة الاجتماعية بالحياة الدينية.

ومما تجدر الإشارة إليه انه ليس من الجائز إطلاق تصنيف البنك الإسلامي باعتباره من المصارف التجارية حيث أن طبيعة الربوية التي تحيط بغالبية الأشكال الائتمانات القصيرة الأجل تقطع بعدم إمكانية الاعتماد المصارف الادخارية أو المصارف الاستثمارية والنظر لأكثر واقعية للمصارف الإسلامية تصنيفا وفقا للمكانة المتداخلة بين نوعين.

وكل ذلك لأن المصارف الإسلامية أصبحت أحد أعمدة الاقتصاد الوطني في البلاد التي أنشأت فيها ولقد أكدت المصارف الإسلامية وسرعة انتشارها قابلية الفكرة الإسلامية للتطبيق وان الشرعية موجودة أينما توجد مصلحة العباد في الدنيا والآخرة.

وأخيرا يمكننا القول أن التطبيق العملي والصحيح لفكرة المصارف الإسلامية هو الذي يحقق مصلحة العباد وهو الطريق إلى التحرر من النظام الربوي يقوم عليه النظام الاقتصادي الرأسمالي.

¹ نايف بن نهار، مرجع سبق ذكره، ص: 11-12.

الفرع الثالث: المصارف الإسلامية خصائصها أهدافها

1/ خصائص المصارف الإسلامية

أ) استبعاد التعامل بالفائدة: النهج الاقتصادي في الإسلام يهدد الصداد موقف محدد وحاسم لا لبس فيه وهو إسقاط الربوية، من كل العمليات الأخذ والعطاء وتعد هذه الخاصية المعلم الرئيسي والأول للمصارف الإسلامية وبدونها يصبح هذا البنك ربوي آخر وذلك لأن الإسلام حرم الربا بكل أشكالها وشدد عليها.¹

ب) توجيه كل جهة نحو الاستثمار الحلال: من المعلوم أن المصارف الإسلامية مصارف تنموية بالدرجة الأولى ولما كانت هذه المصارف تقوم على إتباع المنهج الله المتمثل بأحكام الشريعة الإسلامية. لذا فإنها وفي الجميع أعمالها تكون محكمة بما أحله الله و التقيد بذلك بقاعدة الحلال و الحرام التي يحددها الإسلام مما يترتب عليه ما يلي:
التوجيه الاستثمار والتركيز في دائرة الإنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان المسلم.

ت) ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية: ويأتي هذا من الناحية أن المصارف الإسلامية بطبيعتها الإسلامية تزوج بين جانبي الإنسان المادي والروحي ولا تنفصل في المجتمعات الإسلامية من الناحية الاجتماعية، عن الناحية الاقتصادية فالإسلام وحدة متكاملة لا تنفصل في الجوانب الحياة المختلفة و يعتبر الإسلام التنمية الاجتماعية أساسا لا تؤدي التنمية الاقتصادية بثمارها إلا بمراعاتها.

ج) إحياء النظام الزكاة: حيث تقوم هذه المصارف وانطلاقا من رسالتها السامية في التوفيق بين الجانبين الروحي والمادي معا، لذلك أقامت هذه المصارف الصندوق الخاص لجمع الزكاة تتولى هي إدارته وهي بذلك تؤدي واجبا إلهيا فرضه الله على هذه الأمة.²

ح)- القضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض الشركات الاستثمارية: تقوم المصارف وانطلاقا من وظيفتها الأساسية في التقيد في معاملاتها بالأحكام الشرعية بالقضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض الشركات المساهمة على الأسهمها فإن هذه الشركات تلجأ إلى إصدار (أسهم) تمكنها من الحصول على رأس المال جديد وإبقاء أسهم الشركة محصورة في يد المساهمين فقط، أما المصارف الإسلامية فإنها لا تصدر السندات نظرا لأن فقهاء الشريعة قالوا بحرمتها بل إنها وبهدف زيادة رأس المال والتوسع في أعمالها تفتح باب الاكتتاب على أسهمها أمام الجميع الراغبين في ذلك.

¹قادي محمد طاهر، جعيد البشير، كاكي عبد الكريم، المصارف الاسلامية بين الواقع و المأمول، طبعة الأولى، مكتبة حسن العصرية، لبنان، 2014، ص:29.

²المرجع نفسه، ص: 30.

2- أهداف المصارف الإسلامية

(أ) الأهداف المالية

أن أهم حاجات المجتمعات الإسلامية وجود الجهاز البنكي يعمل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ويقوم بحفظ أمواله ولا استثمارها، بالإضافة إلى التمويل اللازم للمستثمرين بعيداً عن شبهة الربا، وفي سبيل تحقيق رسالة المصارف الإسلامية، فإن هناك العديد من الأهداف التي تؤدي إلى التحقيق تلك الرسالة وهي.

(ب) جذب الودائع وتنميتها

يعتبر هذا الهدف من أهم الأهداف المصارف الإسلامية، حيث يمثل الشق الأول في عملية الوساطة المالية، وترجع أهمية هذا الهدف إلى أنه يعد التطبيق للقاعدة الشرعية بعدم تعطيل الأموال و الإستثمارها بما يعود بالأرباح على المجتمعات الإسلامية و لأفراده، وتعد الودائع المصدر الرئيسي لمصادر الأموال في المصارف الإسلامية.

(ت) تحقيق الأرباح

الأرباح هي المحصلة عن النشاط المصارف الإسلامية، وهي ناتجة عن العمليات الاستثمارات والعمليات البنكية التي تنعكس في صورة الأرباح الموزعة على المودعين وعلى المساهمين، ويعد تحقيق الربح من الأهداف الرئيسية للمصارف الإسلامية، وذلك حتى يستطيع المنافسة واستمرار في السوق البنكي.

(ج) الاستثمار الأموال

يعتبر لاستثمار الأموال الهدف الأساسي للمصارف الإسلامية، حيث يعد الركيزة العمل في البنك الإسلامي، والمصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح سواء للمودعين أو المساهمين، وتوجد العديد من الصيغ الاستثمار الشرعية التي يمكن استخدامها في المصارف الإسلامية، لاستثمار الأموال المساهمين والمودعين.

2-2/ الأهداف الخاصة بالمتعاملين: تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق رضا المتعاملين معها وذلك من خلال:²

(أ) تقديم الخدمات البنكية: يعتبر تقديم الخدمات البنكية من بين الأعمال التي يجب أن تحظى بالإهتمام المصارف الإسلامية وبالتالي تعمل على تحسين المستوى الخدمات التي تقدمها لجذب أكبر عدد من المتعاملين، وبهذا تستقطب أكبر عدد من المدخرات التي تمكنها من الإستغلال مختلف الفرص الاستثمارية المتاحة.³

¹ بدوني بسمة، مرجع سبق ذكره، ص ص: 21-22.

² بدوني بسمة، المرجع نفسه، ص ص: 22-23.

ب) توفير التمويل للمستثمرين: المصارف الإسلامية جزء من المنظومة البنكية ومنافسا للبنوك التقليدية، وبالتالي هي ملزمة بتمويل أصحاب العجز، من خلال أساليب تمويلية متنوعة، تتوافق مع ضوابط المعاملات المالية الإسلامية وبالتالي تلبية الإحتياجات العملاء المختلفة.

ت) توفير الأمان للمودعين: يجب على المصارف الإسلامية أن تولي الاهتمام كبير لتحقيق عنصر الأمان للمتعاملين معها كون إن المخاطر التي يتعرضون إليها في المصارف الإسلامية أكبر مقارنة مع البنوك التقليدية التي تضمن لهم أصل الودائع، في حين المصارف الإسلامية تقوم على أساس تقاسم الربح والخسارة إن وقعت دون أن تقدم عائدا محددًا ومضمونًا لأصحاب الودائع، لهذا يعتبر تحقيق عنصر الأمان عاملا مهما في كسب ثقة المودعين.

3-2 الأهداف الداخلية: للمصارف الإسلامية العديد من الأهداف الداخلية التي تسعى إلى تحقيقها منها¹

أ) تنمية الموارد البشرية

تعد الموارد البشرية العنصر الرئيسي لعملية تحقيق الأرباح في المصارف الإسلامية، حيث إن الاموال لا تدر عائد بنفسها دون الاستثمار فلا بد من توفير العنصر البشري القادر على هذا الاستثمار و هذه الأموال ولا بد أن تتوفر لدى هذا الأخير الخبرة البنكية ولا يتم ذلك إلا من خلال العمل على تنمية المهارات أداء هذا العنصر البشري عن طريق التدريب للوصول إلى افضل مستوى أداء في العمل.

ب) تحقيق معدل النمو

تمثل المصارف العماد الاقتصاد لأي دولة وحتى تستمر المصارف الإسلامية في السوق البنكية لا بد أن تضع في اعتبارها التحقيق المعدل النمو وذلك حتى تستطيع الاستثمار فعليها استمرار في المنافسة في السوق البنكية.

ت) لانتشار الجغرافي والاجتماعي

حتى تستطيع المصارف الإسلامية تحقيق الأهداف السابقة لابد لها من الانتشار بحيث تغطي أكبر شريحة من المجتمع والتوفر للجمهور للمتعاملين الخدمات البنكية بأقرب الأماكن لهم ولا يتم ذلك إلا من خلال انتشار الجغرافي في المجتمعات.

¹ بدوي بسمه، مرجع سبق ذكره، ص: 23-24

4-2 الأهداف الابتكارية: حتى تستطيع المصارف الإسلامية الحفاظ على وجودها بكفاءة وفاعلية في السوق البنكية، لا بد لها من المواكبة التطور البنكي ذلك بطريقة التالية:

(أ) ابتكار صيغ التمويل:

يجب على المصارف الإسلامية أن تتوفر التمويل اللازم لمشاريعها المختلفة، لذلك تسعى لإيجاد الصيغ الاستثمارية التي تمكنها من ذلك، بما لا تتعارض مع الأحكام الشرعية الإسلامية.¹

(ب) ابتكار وتطوير الخدمات البنكية:

يجب أن لا يقتصر نشاط المصارف الإسلامية على الابتكار الخدمات مصرفية، بل عليه أن يقوم بتطوير المنتجات البنكية الحالية التي تقدمها المصارف التقليدية، بما لا يخالف الأحكام الشرعية الإسلامية. الاستخدام لهذه العوامل، والعمل على التنشيط الاستثمار، وهذا من أجل تحقيق الأهداف التنموية الاقتصادية في المجتمع.

1-المطلب الثاني: آليات تعبئة المدخرات بالبنوك الإسلامية

يتبوأ النظام البنكي مركزاً حيويًا ضمن الهيكل المالي الاقتصادي، لا سيما² في مجال تعبئة المورد المالية والتمويل التنموية الاقتصادية، وذلك من خلال قدرته على التوفير التمويل لقطاعات الاقتصادية الوطنية وتعتمد المصارف على أساليب تهدف إلى تعبئة الموارد المالية، من وحدات الفائض المالي وتقوم المصارف الإسلامية بدورا في تعبئة الودائع الاستثمارية، حيث يتم في هذا المطلب التعرف على أساليب تعبئة الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية.

1-1 أساليب تعبئة المدخرات في المصارف الإسلامية

تقوم العلاقة بين المساهمين (أصحاب حقوق الملكية)-المدخرات- في البنوك على الأساس عقد الشركة، بحيث أن كل المساهم أو شريك يتحمل نتيجة النشاط التجاري -ربحا أم خسارة- بحسب حصته أو نصيبه في رأس المال. أما الموارد المالية الخارجية التي تتم تعبئتها فإن العلاقة تختلف بحسب طبيعة الوديعة البنكية في كل المصارف الإسلامية. وذلك كما يأتي:

أ-الودائع الجارية: في كل المصارف التجارية و البنوك الإسلامية تعتبر قرض مضمون، يستوجب الرد عند الطلب، وتتم تعبئة الودائع الجارية في المصارف الإسلامية بناء على درجة تمكنها من الإقناع الأفراد على الإيداع، وذلك بالاعتماد على الدعاية و الإشهار في نشر السلوك (الوعي) الادخاري

¹ بدوي بسمة، المرجع نفسه، ص: 24.

² فراحي وفاء، العادة حنان، دور المنتجات المالية الإسلامية في تعبئة المدخرات المالية لدى البنوك، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في مالية المؤسسة، جامعة إدرار، الجزائر، 2020-2021، ص: 25-26.

ب- **الودائع الادخارية:** نجحت المصارف الإسلامية في تعبئة الودائع الادخارية، وذلك من خلال تقديمها مزايا إيجابية للمودعين أو للمدخرين تشجيعاً لهم على الإيداع و الادخار مثل:

منح القروض الحسنة و بعض الخدمات الاجتماعية كالحج. و تتميز هذه القروض من قبل المصارف الإسلامية¹ بجزئية السحب في أي وقت.

ت- **الودائع الاستثمارية:** وهي العمود الفقري لإجمالي الموارد المالية في المصارف الإسلامية، و يتم تعبئتها بناءً على عقد المضاربة. حيث يكون صاحب الوديعة الاستثمارية هو صاحب المال (رب المال).

المطلب الثالث: أنواع حسابات الاستثمارية في البنوك الإسلامية

أن البنوك الإسلامية لها دور ملحوظ في التنمية من الودائع عند مقارنتها البنوك التقليدية، وقد استطاعت إلى حد ما تخصيص الأموال المودعة في المشاريع الاقتصادية والمالية المناسبة عن طريق بعض الأشكال آليات الاستثمار، القضايا المطبقة التي قد تؤثر على القطاع الصيرفة الإسلامية في سعيها لجذب الودائع و الاستثمارها حيث تم التعرف في هذا المطلب على مفهوم الودائع الاستثمارية وأنوعها، وكذلك علاقة الودائع الاستثمارية بنشاط التوظيف بالبنوك الإسلامية، والفرق بين الودائع الاستثمارية في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية.

الفرع الأول: مفهوم الوديعة الاستثمار وأنوعها وكيفية احتسابها²

يتجلى المفهوم الوديعة الاستثمارية من خلال التعريف التالي

1- مفهوم الوديعة الاستثمارية: هي نوع من الحسابات البنكية التي تتطابق مع النظام المضاربة بين المودع والذي يملك رأس المال والمضارب الذي هو البنك، تتم هذه الإيداعات وفقاً للاتفاقية المبرمة بين الطرفين ووفقاً للقوانين والإرشادات البنك المعني.

أما الودائع عند الفقهاء الحنيفة ما يترك عند الأمين للحفاظ، وتطلق الوديعة شرعاً في عين المودعة، وعلى عقد الإيداع.³

كذلك تعتبر الودائع لاستثمارية الاموال التي يودعها الأصحابها في المصارف الإسلامية بهدف الاستثمارها في الحقل ونشاط معين دون غيرها، كان يشترط توظيفها في تجارة الدواء، أو تجارة السيارات فهذه الودائع تفرد بحسابات

1 فراحي وفاء، العادة حنان، مرجع سبق ذكره، ص: 26

²الودائع الاستثمارية، المقال متاح على الأنترنت، 7:30 2022/3/9 www.mayitk.com.

المستقلة، وتخضع لمحاسبة الأرباح على هذا الأساس، والودائع تلك هي جزء من رأس مال المضاربة المقيدة، و لا فرق بينها وبين المطلقة.

(2) أنواعها: تشكل الودائع التي تجذبها البنوك الإسلامية المصدر الرئيسي للأموال المجتمعة لديها شأنها في ذلك شأن المصارف التقليدية، وإذا كانت العلاقة بين المودعين والمصارف التقليدية علاقة الدائن بالمدين فإن العلاقة بالمصارف الإسلامية تختلف باختلاف صيغ الأوعية الادخارية، حيث تأخذ الودائع في المصارف الإسلامية الصيغ التالية.

(أ) وديعة الخزائن الحديدية: تقوم البنوك التقليدية بتأجير الخزائن الحديدية لديها للراغبين، حيث توضع تحت تصرف العملاء، وذلك لإيداع الأوراق المهمة والأشياء الثمينة، كالجواهر، والسبائك الذهب، بقصد توفير الحماية لحفظ تلك الممتلكات والخدمة عملاء البنك والجذب ثقتهم ودفعتهم للدخول مع البنك في عمليات أخرى، ويسمح للمودع السحب من الخزنة الحديدية في أي وقت يشاء، شرط أن يكون ذلك ضمن وقت الدوام الرسمي للبنك.¹

(ب) الودائع الجارية (تحت الطلب): الإيداع الجاري أو تحت الطلب عقد بين البنك والمودع، يقبل بموجبه المال من المودع، ويتعهد برده إليه المضمون عند الطلب الجزئي، أو الكلي، بموجب الحساب الجاري تظهر فيه الحركة مستمرة ما بين الزيادة والنقصان، وفقا لما يطرأ عليه من حقوق المودع وخصومه، وهذه الودائع يمكن سحبها من البنك دون إشعار وبواسطة الصكوك لغرض التحويل ملكية هذه الودائع من مالك الآخر، لأنها أكثر أمنا واقل تكلفة.

والأصل إن هذه البنوك لا تدفع فائدة الصريحة على هذه الودائع، كما أنها لا تأخذ عوضا عن إدارتها غير انه من الممكن أن يتحمل المودع جزء من التكلفة الخدمات الإيداع، كدفتر الشيكات، مع الأخذ بعين الاعتبار أن البنوك تشترط حدا أدنى لقيمة الوديعة اللازمة لفتح هذا الحساب يتفاوت المقداره من البنك إلى آخر، مع بقاء الحساب مفتوحا ما دام هناك رصيد للمودع.

ويتم الإيداع في الحساب الودائع الجارية بطرق عديدة منها: الدفع المباشر لصندوق البنك مباشرة من² الشخص المعني أو من ينوب عنه، أو من خلال الشيكات محررة الأمر، ليحصلها البنك ويودعها بحسابه، ولا يتم الإيداع بدون علم العميل

¹ جاد الله محمد عبد الرحيم خليل، حماية الودائع الاستثمارية بين المصرف الاسلامي و التقليدي، قسم الاقتصاد و المصرف الاسلامي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، سوريا، 1993، ص: 19

² جاد الله محمد عبد الرحيم خليل، المرجع نفسه، ص: 20

ت) ودائع التوفير : وتكون موجهة لمحدودي الدخل والذين يسعون للتوفير من مصادر دخلهم الرئيسية، عادة هذا النوع من الودائع يكون بمبالغ قليلة وبعائد محدود يتناسب مع قيمة الودائع ضمن هذا النوع. أما شروط الوديعة فيه تختلف بين بنك وآخر وغالبًا يمكن تحريك الوديعة بالسحب منها أو الإضافة عليها في كل شهر باعتبارها وديعة توفير

ج) الودائع الآجال: تبدأ هذه الودائع من مبالغ محدد عادة ما تكون أكبر من المبالغ المحددة لودائع التوفير، من اسمها يتضح إن المبلغ في هذه الوديعة لا يمكن تحريكه إلا بعد انتهاء أجل الوديعة الذي قد يكون لعدة أشهر أو سنوات، وتكون نسبة العوائد منها أكثر من النوع السابق.

وقد جاء في القرار رقم 86(3/9) بشأن الودائع البنكية الحسابات البنكية الصادر عن المجموعة الفقه الإسلامية والدولي المنعقد في مؤتمر التاسع بأبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة من 1-6 ذوقعد 1415 ان الودائع تحت الطلب سواء كانت تحت الطلب أو كانت لدى البنك الإسلامي أو البنك الربوي هي قروض بالمنظور الفقهي، حيث إن البنك المتسلم لهذه الودائع يده يد ضمان وهو ملازم شرعا بالرد عند الطلب.

وتستطيع المصارف الإسلامية لاستخدام هذه الودائع بإذن أصحابها، والأرباح المتحققة عن التشغيل هذه الأموال من حق المساهمين وليست من حق الأصحاب الودائع نظرا لأن البنك الضامن لرد هذه الودائع ولا يتحمل المتعامل أي المخاطرة نتيجة التشغيل واستثمار تلك الاموال وذلك تطبيق للقاعدة الشرعية، فهذه الودائع لا تشارك في الربح والخسارة.

والحسابات الجارية بهذه السمة لا يمكن الاعتماد عليها في التوظيف الطويل الأجل، وأما لاستخدامها في الأجل² القصير فيتم بحرص شديد، ويتم ذلك بعد أن تقوم إدارة المصارف الإسلامية بتقدير معدلات السحب اليومي، والدراسة العوامل المؤثرة فيها بدقة فالودائع الجارية تأخذها المصارف الإسلامية على أساس القرض.

ت) الودائع الاستثمارية: وهي الأموال التي يودعها أصحابها ويمنحوها للمصارف الإسلامية الحق في استثمارها في³ مجالات المختلفة، كما أنهم يأذنون لها بخلطها بحقوق الملكية، وتعود نتائج الاستثمار لهذه الحسابات على المجموع المشاركين فيها وعليه فإن هذه الحسابات يتم فتحها لغرض الحصول على عائد نتيجة قيام المصارف الإسلامية باستثمار تلك الاموال وتخضع هذه الأموال للقاعدة الشرعية لغنم بالغرم وحتى تكتسب الوديعة البنكية صفة الاستثمار في البنوك الإسلامية، أي اعتبارها وديعة استثمارية تخضع لعقد المضاربة المطلقة، لا بد لها أن تتمتع بتوفر العاملين هما عنصر الزمان: ويعني هذا الشرط ضرورة بقاء تلك الوديعة لدى البنوك الإسلامية لمدة معينة يحددها البنك بناء على إمكانيات العميل وشرط الثاني في مقدار الوديعة: وهو يشترط البنوك الإسلامية على صاحب الوديعة الاستثمارية أن لا يقل مبلغ الوديعة عن القيمة المعينة.

¹ جاد الله محمد عبد الرحيم خليل، المرجع نفسه، ص: 24.

² عدل عبد فيصل العيد، الاحتياط ضد المخاطر في المصارف الإسلامية دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، دار الفكر الجامعي اسكندرية، مصر، 2011، ص: 64.

³ عبد الله يوسف سعادة، هيام محمد الزيدانين، باسل يوسف، اثر توظيف الودائع الاستثمارية على ربحية المساهمين دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية الأردن، رسالة ماجستير، 2017، ص: 267-290.

ج) **الودائع المشروطة:** استحدث هذا النظام بعض البنوك الإسلامية التي تمارس نشاطها دون إعفائها من القوانين البنكية السارية، والتي تضيق المجالات الاستثمار المتاحة أمامها سواء من رأس مالها أو من أموال المودعين بها وفي هذه الصيغة تقبل البنوك الإسلامية الوديعة كحساب جاري مقيد بشرط الاستثمار المخصص إذا وجد البنك فرصة لذلك فإذا تحققت هذه الشروط تحولت الوديعة من حساب الجاري إلى مشروع لحساب المودع مباشرة.¹

3) **كيفية احتساب أرباح الحسابات الاستثمار:** تحقق البنوك الإسلامية عوائد مختلفة، تعد ربحاً من الجانب التحاسب بينها وبين العملاء الذين تمت معهم العمليات التمويل والاستثمار، أما من جانب التحاسب بينها وبين أصحاب الحسابات الاستثمارية فإن هذه العوائد تعد إيرادات.

يتم احتساب الربح في حالة المحفظة المنفصلة بالكامل من خلال المعادلة التالية

صافي الربح التشغيلي للمصرف وحده = إجمالي الربح التشغيلي إيرادات استثمار أموال المصرف الخاصة + حصة المصرف كمضاربة - المصروفات وإدارية والعمومية، أما حصة أرباب الأموال من الأرباح تكون من خلال طرح حصة المضارب من إجمالي إيرادات الاستثمار أموالهم²

مثال: تبيان البيانات التالية نتائج أعمال أحد البنوك الإسلامية الذي يعمل وفق المخفضة المختلطة بالكامل :

رأس المال البنك واحتياط 75 مليون دينار

صافي رصيد حسابات الاستثمار 750 مليون دينار و إيرادات الخدمات المصرفية 7.5 مليون دينار

المصروفات الادارية والعمومية 7.5 مليون دينار والاحتياطي القانوني 10 بل 100

المطلوب : حساب حصة كل البنك الإسلامي و أصحاب الحسابات الاستثمارية من الأرباح المحققة

الحل:

$$16 + 8 - (40 * 0.3) - 6 = 30 \text{ مليون دينار}$$

حساب حصة أرباب المال من الأرباح = إجمالي إيراد استثمار أموالهم - حصة المضارب

$$\text{حساب حصة أرباب المال من الأرباح} = 40 - 12 = 28 \text{ مليون دينار}$$

يتم اقتطاع 10% كاحتياطي قانوني من صافي الأرباح التشغيل قبل توزيعها على الأطراف المشاركة

لا يتم الاحتساب النصيب من إيرادات لأموال الحسابات الاستثمارية.

¹ عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 2004 ص: 124

² نعيمة برودي، طرق احتساب أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الثامن / العدد الأول، 2021، ص: 398-400

صافي الربح القابل للتوزيع بين الطرفين = صافي الربح التشغيلي إجمالي الإيرادات - المصروفات الإدارية - الاحتياطي القانون.

أما حصة الربح كل طرفين فيتم الحصول عليها كما يلي

حصة المصرف = نسبة مساهمة المصرف * الربح القابل للتوزيع حسب الشروط

حصة أصحاب الحسابات الاستثمارية = مساهمة في استثمار * الربح القابل للتوزيع = صافي رصيد

أما حصة الربح كل طرفين فيتم الحصول عليها كما يلي

حصة المصرف = نسبة مساهمة المصرف * الربح القابل للتوزيع حسب الشروط

حصة أصحاب الحسابات الاستثمارية = مساهمة في استثمار * الربح القابل للتوزيع = صافي رصيد

الحسابات الاستثمارية / مجموعة الاموال المشاركة المحسوبة * الربح القابل للتوزيع

مثال: تمثلت نتائج أعمال بنك إسلامي في رأس المال البنك واحتياطاته 100 مليون دينار

قيمة الاصول الثابتة 60 مليون و صافي رصيد الحسابات الاستثمار 600 مليون دينار

إيرادات الخدمات المصرفية 12 مليون دينار وحصة البنك كمضارب 30 بل 100

صندوق المخاطر الاستثمار 10 بل 100 و معدل رصيد الحسابات الائتمانية 200 مليون دينار

مطلوب: حساب حصة كل أطراف من جميع الإيرادات المحققة في حالة ما اذا كان الرصيد الأموال المستثمرين

يقدر 720 مليون

صافي الربح القابل للتوزيع = $7.5 + 45 - 7.5 - (45 + 0.1) = 40.5$ مليون

حصة المصرف $(750 + 75) / 75 * 40.5 = 3.682$ مليون دينار¹

حصة أصحاب الحسابات الاستثمارية = $40.5 * (750 + 75) / 750 = 36.8181$ مليون دينار

يتم توزيع إيرادات الاستثمار المشتركة على جهات التالية

صندوق مخاطر الاستثمار = $80 * 0.1 = 8$ مليون

حصة المصرف كالمضارب = $80 * 0.3 = 24$ مليون

حصة أرباب المال = $80 * 0.6 = 48$ مليون دينار

الفرع الثاني: علاقة الودائع استثمارية بنشاط التوظيف بالبنوك الإسلامية

1 برودي نعيمة، المرجع نفسه، ص: 405

نظرا لأن البنوك الإسلامية تعتبر وسيط تنمويا تعمل على التحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية فإن ذلك يتطلب لانعكاس هذه الأهداف على السياسات المختلفة لتوظيف الأموال، ولما كانت نقطة الانطلاق في رسم السياسات الخاصة بتوظيف الاموال، فإن هذا يلزم البنك بالحصول على المعلومات التي تتيح لها التعرف على تلك الحاجات حتى تتمكن من التوظيف وفقا للمتطلبات، ولما كانت البنوك الإسلامية ذات طبيعة الخاصة متميزة عن غيرها من البنوك غير الإسلامية فإن ذلك يملئ عليها البحث عن الفرص الاستثمارية الجديدة، وعدم الركون في الانتظار ما يعرض عليها من المشروعات من قبل العملاء، و الحد المبادرة في البحث عن الفرص الاستثمارية المختلفة ودراستها والترويج عن الطلب المتوقع في السوق الموارد الطبيعية¹ المتاحة للاستخدام الواردات بغرض انشاء المشروعات لإنتاج السلع الجديدة، القطاعات الصناعية الناجحة، وبناء على ما سبق فإن الدراسة العلاقة بين الودائع الاستثمارية وبين الأنشطة البنك الإسلامي يتطلب التركيز على النقاط التالية:

أ-علاقة الودائع الاستثمارية بحجم التوظيف.

ب-علاقة الودائع الاستثمارية بمكونات التوظيف من حيث الصيغ المختلفة. ت-علاقة الودائع الاستثمارية بآجال التوظيف.

ج-علاقة الودائع الاستثمارية بنشاط الزكاة.

ح- علاقة الودائع الاستثمارية بالتوظيف المحلي الخارجي

²محمد جلال سليمان، الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996، ص: 124.

3- الفرع الثالث: الفرق بين الودائع استثمارية في البنوك الإسلامية والبنوك التجارية التقليدية

لا يختلف الإطار الأساسي للوظيفة البنوك التقليدية، ففي كلا النموذجين تعتبر الوظيفة الأساسية للبنك القيام¹ بدور الوساطة بين المدخرين للأموال ومن هم بحاجة إلى تلك الاموال.

3-1 معاملة الودائع: لا يختلف البنك الإسلامي عن البنك التقليدي من حيث تصنيف الودائع إلى جارية وأجلة، وان كانا يختلفان في الطبيعة الوديعة الجارية، حيث يعتبرها البنك التقليدي أمانة و يعتبرها البنك الإسلامي قرض حسن، ويلتزم البنكان بردها عند الطلب دون أن يدفع للمودع أي عائد خلال فترة بقائها في الحوزة البنك. أما الودائع الآجلة في البنك التقليدي فيقبلها الحسابات الاستثمار في البنك الإسلامي، وفي حين إن الودائع الثابتة في البنك التقليدي يلتزم البنك بردها إلى المودع مع عائد يتمثل في الفائدة التي تتم تحديدها مسبقا حسب قيمة الوديعة الاستثمار أو بضمان عائد محدد عليها للمودع.

وبنسبة لحسابات لادخار في المصارف الإسلامية فتقابلها ودائع التوفير في البنك التقليدي، وتستحق الأولى عائدا² أعلى نسبة من الحد الأدنى للأرصدة فيها خلال الفترة التي يوزع عنها العائد ويكون متغيرا حسب نتيجة نشاط المصارف الإسلامية خلال تلك الفترة، بينما تستحق ودائع التوفير في البنوك التقليدية فائدة محددة مسبقا بحسب قيمة الحساب ومدته.

وتكون المصارف الإسلامية بمثابة نائب ووكيل في تعامله بهذه الحسابات، بينما يقوم البنك التجاري مقام المدين في هذه الحسابات، حيث يدفع فوائد ربوية للعملاء على هذا النوع من الحسابات في حين يقوم البنك الإسلامي بتشغيلها وإستثمارها، ليحقق الأرباح ثم يقوم بتوزيع الأرباح على المودعين بعد الخصم المصاريف الإدارية. أما من حيث التوزيع النسبي للودائع داخل تركيبة الهيكل التمويل فيما يخص الموارد الخارجية، فانه في حين تحتل الحسابات الجارية الوزن أكبر بين الاموال المودعة لدى البنك التقليدي والتي تتجاوز 70% من الإجمالي الودائع الكلية بالبنك.

¹ كمال مطهري، مرجع سبق ذكره، ص: 38

² محمد الطاهر الهاشمي، مرجع سبق ذكره، ص: 232

إمكانية خسارة العميل فاتح هذا الحساب غير واردة في التعامل مع البنك الربوي، حيث إن الاتفاق بينه وبين البنك التجاري يقضي بأن يدفع البنك للعميل فائدة محددة، بغض النظر عن مقدار الربح أو الخسارة التي يحققها البنك التجاري بينما في تعامل العميل مع المصارف الإسلامية يكون احتمال الخسارة واردة كما احتمال الربح.¹ يكون استثمار الودائع في البنوك الإسلامية بطريقة الحلال فقط، دون استخدامها في المحظورات الشرعية، حيث تشرف هيئة الشرعية على معاملات المصارف الإسلامية، بينما لا يتورع المصارف التجارية عن استثمار الودائع في الحرام وخاصة الربا من خلال عملية الإقراض والاقتراض بفائدة ربوية.

في حالة أراد العميل سحب أمواله أو بعضها التي يضعها في الحساب الاستثماري فإن البنك غالباً ما يقوم بسحبها حفاظاً على سمعتها، وطريقة السحب في البنوك الإسلامية يمكن أن تكون عملية السحب عادية دون الحصول العميل على الأرباح نتيجة السحب المبكر لوديعته، ويمكن أن تسحب له مع التعهد البنك للعميل أن يعطيه من الربح عند معرفة النتائج النهائية للأرباح أو انتهاء الدورة مقابل أن يتعهد العميل بالرجوع عليها بالخسارة في حالة الخسارة البنوك الإسلامية، ويكون تحمله بنسبة المبالغ الذي تم سحبها، والمدة التي كانت فيها المبالغ في ذمة البنك، وإنما يقوم بسحب الوديعة السحب عادي أو يقوم بإقراض المودع مقابل فائدة الإسلامية في تعاملاته لأنها مخالفة للشرعية الإسلامية.

تقوم أغلب تعاملات البنك التجاري على عمليات تجميع أموال المودعين، ثم إقراضها بفائدة للمحتاجين من التجار والحكومات والأفراد والمؤسسات والشركات بينما تقوم المصارف الإسلامية على استثمار الودائع الاستثمارية المدخرات لديها في المشاريع صناعية وزراعية وتجارية تخدم المجتمع.

¹ بلال ناجي يوسف، الفرق بين الودائع في المصارف الإسلامية و البنوك التجارية، 2013، المقال متاح على الإنترنت، 2022، 23:23/4/22،

الفرع الرابع: المشاكل التي تواجه البنوك الإسلامية في عملية تعبئة المدخرات¹

تواجه البنوك الإسلامية في معظم الدول العالم عدة المشاكل تمارس تأثيرها على عملية التجميع المدخرات المتوافرة في المجتمع أهمها ما يلي:

- لانخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، و تصارع هذا الدخل المنخفض مع الموجات الارتفاع الأسعار التي تستحوذ على الجزء الأكبر من هذا الدخل وأي زيادات تطراً عليه، و بالتالي لانخفاض ذلك الجزء من هذا الدخل الذي يمكنه لادخاره في شكل نقدي كوديعة لدى البنك من المصارف.

- سوء توزيع الدخل القومي على الأفراد المجتمع، مما يؤدي إلى دفع الأغنياء إلى التحويل فائض أموالهم للخارج، و الفقراء إلى إنفاق غالبية الدخل على الاستهلاك و اكتناز أي الفائض لديهم من هذا الدخل في شكل الأصول العينية ثابتة تزداد قيمتها يوماً بعد يوم مع التضخم و ارتفاع الأسعار، مما يفقد الجهاز البنكي في قدرات ادخارية.²

- شيوع العديد من السلوكيات غير المناسبة بين الأفراد المجتمع، مثل تفضيل الأفراد في الدول النامية اكتناز أموالهم بمنازهم وعدم إيداعها بالبنك و تفضيل الادخار العيني في الشكل شراء أراضي وعقارات للمضاربة على أسعارها لإعادة بيعها عندما تحقق ثمناً أعلى ما يراه مناسباً، فضلاً عن وجود البعض قواعد الهيكل القيم و النسق العادات الاجتماعية غير المناسبة.

- انخفاض الإنتاج و إنتاجية الفرد العامل نظراً لسوء حالته الصحية والنفسية، وعدم مناسبة ظروف العمل، فضلاً عن تقطعه و عدم استقراره و عدم انتظامه مما ينعكس على دخله الحقيقي و الاسمي فيقلل من قدرته على العمل و من رغبته في الادخار النقدي لدى الجهاز البنكي.

- توجيه الجانب الأكبر من الدخل النقدي ولغالبية السكان إلى إشباع الاحتياجات الأساسية خاصة الطبقات الفقيرة من المجتمع، و التي يكون من الصعب إقناعها باقتطاع جزء من هذا الدخل و التنازلي عن جزء من احتياجاتها الأساسية لتحقيق هدف الادخار المطلوب.

- ضعف العادة البنكية و سوء توزيع النشاط البنكي جغرافياً و نوعياً، وعدم التنوع الخدمات بشكل يتناسب مع الرغبات و القدرات الجانب و الأكبر من السكان³ محدودي الدخل النقدي.

¹ خديجة باية، دور البنوك في تعبئة الادخار دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية، مذكرة ماستر في علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2010، ص: 86

- سيطرة اتجاهات الإعلام السلبي غير المناسب الذي يشجع على الإسراف الاستهلاكي و الابتعاد عن الادخار، و هذا يقلل أو يضعف الحافز الادخار.

- سيطرة الحالات الممتدة و مزمنة من الركود التضخمي الذي فيه تنتشر الطاقات العاطلة و يزيد الراكد و يتسع نطاق¹ المخزون السلعي، و تتدني القيمة الحقيقية للقوى الشرائية للأفراد، وفي هذا الوقت ذاته تزداد الأسعار بشكل أكبر مما يقلل الحافز على الادخار.

¹ خديجة باية، المرجع نفسه، ص: 87.

خلاصة المبحث

نستخلص من خلال هذا المبحث أن البنوك الإسلامية هي عبارة عن مؤسسات مصرفية تختلف عن غيرها من المؤسسات من ناحية القيم و المبادئ التي تمشي عليها، حيث تسعى إلى جذب المدخرات من الأفراد و الشركات بطرق شرعية و توظيفها من خلال الصيغ التمويلية الإسلامية كالمضاربة و المشاركة و غيرها، والتي تعتمد على مبدأ المشاركة في الأرباح و الخسائر، مما أدى إقبال عليها بكثرة و تطورها، وهذا النجاح يشكل حافز لفتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية و إنشاء البنوك الإسلامية جديدة، والتي أساسها هو إسقاط الفوائد الربوية التي لا تتواءم مع المجتمعات الإسلامية ولا أحكام الشريعة الإسلامية.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

سنتناول في هذا المبحث مجموعة من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع دور الصيرفة الإسلامية في تعبئة المدخرات الودائع الاستثمارية و الذي تناولناه من زوايا مختلفة و قد تنوعت هذه الدراسات بين العربية و الأجنبية و سوف نستعرض جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع التعليق عليها الذي يتضمن جوانب الاتفاق و الاختلاف و بيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

الدراسة الأولى: بابة خديجة، دور البنوك في تعبئة الادخار -دراسة حالة مقارنة بين البنوك التقليدية و الإسلامية، 2010.

تهدف الدراسة إلى التعرف على الواقع الراهن للمصارف، و تحري كفاءة أدائها في تجميع و تعبئة المدخرات، سعياً لتطوير هذا الواقع من خلال تحديد مشكلاته و بيان العقبات التي تعرقل أداء هذه المصارف و استشراف الحلول، و بيان أساليب تعبئة الادخار بين كل من البنوك التقليدية و الإسلامية، و قد تم اختيار البنوك كمتغير مستقل لدراسة و الادخار كمتغير التابع.

شملت عينة الدراسة كلا من بنك الفلاحة و التنمية الريفية و بنك البركة الجزائري، و ذلك باستخدام المنهجين الوصفي و المقارنة، و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كما يلي:

- أنه هناك اختلاف بين أساليب تعبئة المدخرات في المصارف الإسلامية و البنوك التقليدية نظراً لاختلاف طبيعة العمل بينهما.

- أن المصارف الإسلامية أقدر على تعبئة المدخرات من المصارف التقليدية خاصة في البلدان الإسلامية.

- أنه يمكن الاستفادة من بعض وسائل تعبئة الادخار المطبقة في المصارف التقليدية من طرف المصرف الإسلامية بعد تعديلها و تنقيتها من بعض المحظورات الشرعية.

الدراسة الثانية: عبدا لله علي الصيفي، بدر علي السليم، الودائع الاستثمارية في المصارف الإسلامية: تخريجها و كيفية توزيع أرباحها، 2010.

تناولت هذه الدراسة تخريج عقد الوديعة الاستثمارية و كيفية توزيع أرباحها، والأطراف التي تشملها، و بينت أثر طبيعة عمل المصارف الإسلامية على التخريج، و استعرضت آراء المعاصرين في التخريج على الوكالة بأجر، أو على المضاربة، ثم تحدثت عن الصيغة العملية في تخريج العقد المضاربة، ثم تناولت بعد ذلك كيفية احتساب نصيب الوديعة

في الربح و كيفية توزيعه، قد تم اختيار الودائع الاستثمارية كمتغير مستقل و المصارف الإسلامية كمتغير التابع، وذلك باستخدام منهج الوصفي التحليلي، و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كما يلي:

- إن عقد الوديعة الاستثمارية عقد شركة في الربح و ليس عقد الوكالة بأجر أو وكالة بعمل.
- إن عقد الوديعة الاستثمارية يطوي على عدد من العلاقات وهي:

علاقة المودع ببقية المودعين، وتخرج على عقدا لشركة.

علاقة المودعين بالمصرف و تخرج على عقد الشركة أو المضاربة أو عليها معا.

علاقة المصرف بأصحاب المشاريع و تخرج على جواز مضاربة المضارب الأول و الآخر.

- يوزع الربح بين المودعين و المصرف بحسب أسلوب صافي الربح.

الدراسة الثالثة: كنعان علي، هدى روماني، دور المصارف الإسلامية السورية في تعبئة الموارد المالية، 2011.

هدفت الدراسة إلى إبراز وظيفة هامة للمصارف الإسلامية تتمثل بدورها في تعبئة الموارد المالية بهدف توظيفها في مجالات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، و قد تم اختيار المصارف الإسلامية - كمتغير مستقل و - الموارد المالية - كمتغير التابع، و تمثلت عينة الدراسة بجميع مصارف الإسلامية في سورية، و ذلك باستخدام منهج الوصفي التحليلي و المنهج الكمي. و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كما يلي:

أن أسلوب تعبئة الموارد المالية في المصارف الإسلامية يختلف عنه في نظيرتها التقليدية، حيث تتلقى المصارف الإسلامية الودائع على أساس المشاركة في الربح و الخسارة و ليس على أساس الفائدة الثابتة، وهي تعتبر أداة هامة في تعبئة الموارد المالية، بالنسبة للمصارف الإسلامية العاملة في سورية حظيت بإقبال جيد و مشجع، بدليل حجم الودائع التي استطاعت تعبئتها من خلال مصرفين إسلاميين فقط خلال فترة زمنية قصيرة أجل.

الدراسة الرابعة: عدوان، العوامل المؤثرة على حجم الودائع في البنوك الإسلامية الأردنية خلال الفترة (1999-2012)، 2014.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في حجم الودائع (حسابات الاستثمار المطلقة و المقيدة، و الحسابات الجارية) في المصارف الإسلامية الأردنية، وكان من بين تلك العوامل: عوامل داخلية كمعدل الربح و عدد الفروع و نسبة حقوق ملكية، و عوامل خارجية كسعر فائدة في البنوك التقليدية و متوسط دخل الفرد، وقد تم اختيار -حجم الودائع - كمتغير مستقل لدراسة عوامله المؤثرة في المتغير التابع -المصرف- و تمثلت عينة الدراسة بكل من البنك الإسلامي الأردني و المصارف العربي الإسلامية الدولي، و ذلك باستخدام منهج التحليل الإحصائي مع

استخدام نموذج الانحدار المتعدد للوصول إلى النتيجة التالية: وجود نمو واضح في حجم الحسابات الجارية و حسابات الاستثمار المطلقة خلال مدة الدراسة، بعكس حسابات الاستثمار المقيدة نتيجة لتأثرها بتلك العوامل الداخلية منها و الخارجية.

الدراسة الخامسة: فلة بن زاوي، دور البنوك الإسلامية في تعبئة الموارد المالية للتنمية الاقتصادية (دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني 2008-2013)، 2015.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور البنوك الإسلامية في الاقتصاد بصفة العامة، ودورها في تعبئة الموارد المالية لعملية التنمية الاقتصادية بصفة خاصة، باعتبارها كأحد البدائل المعترف بها و التي أصبحت أحد ركائز التنمية الاقتصادية، مع إبراز دور البنك فيصل السوداني في التنمية الاقتصادية، وقد تم اختيار -البنوك الإسلامية- كمتغير مستقل و -الموارد مالية- كمتغير التابع.

تمثلت عينة الدراسة بالبنك فيصل الإسلامي السوداني، وذلك باستخدام المنهج الوصفي و التحليلي، و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كما يلي:

- تلجأ الدول النامية إلى المصادر الخارجية من أجل سد فجوة المصادر المحلية، التي تشكل نسبة ضئيلة من المصادر تمويل التنمية الاقتصادية.

- تقوم البنوك الإسلامية باستثمار أموالها من العديد من الصيغ التمويلية الإسلامية السهلة و البسيطة في التطبيق و العدالة في توزيع الأرباح.

- المصرف فيصل الإسلامية السوداني، بنك عتيد في مجال الصيرفة الإسلامية في السودان، كما أنه رائد في مجال التمويل الإسلامي و تعبئة الموارد المالية للاقتصاد السوداني، و ذلك من خلال استخدام العديد من الصيغ الإسلامية في مجالات الاقتصاد.

الدراسة السادسة: عبد الله يوسف سعادة، هيام محمد الزاي دانيين، باسل يوسف الشاعر، أثر توظيف الودائع الاستثمارية في ربحية المساهمين (دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية الأردنية)، 2017.

هدفت الدراسة إلى بيان أثر توظيف الودائع الاستثمارية في ربحية المساهمين المصارف الإسلامية الأردنية خلال فترة (2009-2015)، وقد تم اختيار-الودائع الاستثمارية- كمتغير مستقل لدراسة أثره في المتغير التابع- ربحية

المساهمين-مقاسا بنصيب السهم العادي الواحد من الأرباح المحققة، وقد شملت عينة الدراسة كلا من البنك الإسلامي الأردني، و البنك العربي الإسلامي الدولي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كما يلي:

- تعتبر الحسابات الاستثمارية المدارة وفق عقد المضاربة المطلقة أو المقيدة من العقود المباحة شرعاً، والأوفر حظاً للتطبيق في المصارف الإسلامية، وتمتاز بأهمية بالغة في مجال توظيف الأموال بالنسبة للمصرف الإسلامي وأصحاب تلك الحسابات (الودائع الاستثمارية).

- يعكس نصيب السهم الواحد من الأرباح المحققة (EPS) ربحية المساهمين، ويعد وصفاً استراتيجياً لوضع المصرف الإسلامي القائم على دراسة الموجودات، والمطلوبات، وصافي الثروة، مما يؤدي إلى تعظيم العائد على حقوق المساهمين (الملاك)، وتحقيق العائد المرجو من قبل أصحاب الحسابات الاستثمارية (المودعين).

- أظهرت الدراسة وجود أثر ذي دلالة لتوظيف ودائع العملاء (الحسابات الاستثمارية) في ربحية المساهمين المقاسة بنصيب السهم العادي من الأرباح المحققة (EPS) في المصارف الإسلامية الأردنية، وذلك يعود إلى التوظيف الأمثل لأموال الودائع في الأوجه الاستثمارية المناسبة والمنتقاة من قبل المصارف الإسلامية الأردنية، والتي تساهم في تحقيق العوائد المطلوبة للمساهمين الراغبين في تعظيم ثرواتهم.

الدراسة السابعة: مدح محمد، صديقي أحمد (2019)، واقع الادخار في المصارف الإسلامية (دراسة مقارنة بين المصارف الإسلامية الجزائرية و مصرف قطر الإسلامي)، مجلة البشائر الاقتصادية.

عملت الدراسة على تناول موضوع واقع الادخار في المصارف الإسلامية من خلال الوقوف على واقع الادخار في المصارف الإسلامية الجزائرية وواقع الادخار في مصرف قطر الإسلامي، و مقارنة أدائهما في هذا الإطار، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، و توصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج كما يلي:

أن المصارف الإسلامية الجزائرية قدرتها على تعبئة المدخرات كانت ضعيفة خلال سنوات الدراسة حيث لم تتجاوز نسبة 1.89% من إجمالي الودائع الجهاز المصرفي الجزائري، بينما مصرف قطر الإسلامي حقق نسبة 14.07% من إجمالي الودائع الجهاز المصرفي القطري، كما بلغ معدل نمو الودائع في المصارف الإسلامية الجزائرية ب 11.66 وفي المصرف الإسلامي القطري ب 35.33 خلال فترة الدراسة (2011-2015)، مما بين أن مصرف قطر الإسلامي يعمل في بيئة ملائمة تكسبه القدرة على التوسع في تقديم الخدمات الائتمانية أكثر من المصارف الإسلامية الجزائرية.

الدراسة الثامنة: عبد الله يحيى علي الريشي (2021)، دراسة قياسية لمحددات الودائع الاستثمارية في المصارف الإسلامية السعودية، المجلة الدولية لنشر البحوث و الدراسات.

عملت الدراسة على تناول موضوع محددات الودائع المصرفية طويلة الأجل في المصارف الإسلامية السعودية، وبيان مدى تأثير النشاط الاقتصادي ككل، وأثر أنشطة المصارف التقليدية على حجم الودائع في المصارف الإسلامية

السعودية، و ذلك باستخدام منهج الاستقرائي و المنهج التجريبي القياسي، و توصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج كما يلي

-ضعف معدل العائد على الودائع الاستثمارية في المصارف الإسلامية مما أثر سلباً على حجم الودائع لأجل. وجود تأثير إيجابي وذا معنى إحصائي عالي لحجم المصرف و عدد فروع المصارف الإسلامية على جذب الودائع لأجل، تأثير سلبي لمتغير السيولة و لسعر الفائدة في البنوك التقليدية على حجم الودائع لأجل في المصارف الإسلامية. الدراسة التاسعة: فراحي وفاء، العادة حنان (2021)، دور المنتجات المالية الإسلامية في تعبئة المدخرات المالية لدى البنك، مذكرة ضمن نيل شهادة ماستر الأكاديمي.

عملت الدراسة على تناول الموضوع دور المنتجات المالية الإسلامية في تعبئة المدخرات المالية لدى البنوك، حيث أظهرت الدراسة أن هناك منتجات مالية إسلامية تتعامل بها المصارف الإسلامية وفق مبادئ و أسس الشريعة الإسلامية، بدل البنوك التقليدية التي كانت تتعامل بالفوائد الربوية، لذلك فإن المصارف الإسلامية تعمل على حشد المدخرات عن طريق توفير القنوات الادخارية المقبولة من المدخر في البنوك و فتح فروع و نوافذ للمعاملات الإسلامية في بنوكها التجارية.

وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، و توصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج فيما يلي:

-استطاعت المنتجات المالية الإسلامية في المؤسسات المصرفية الإسلامية المصدقية الشرعية و الكفاءة الاقتصادية التي يطمح لها.

-أن المنتجات المالية الإسلامية تعتبر منتجات تساهم في فائض السيولة لدى المؤسسات المصرفية وذلك من خلال جودة إدارة السيولة بها و البحث عن تقنيات و أدوات متوافقة.

- أن الصيرفة الإسلامية لم تؤثر على المدخرات التقليدية و ذلك من خلال تمكنها من استقطاب الأموال التي كانت تتداول خارج النظام المصرفي.

الدراسة العاشرة: برودي نعيمة، طرق احتساب أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، 2021.

تناولت هذه الدراسة طرق توزيع أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، إذ تختلف عملية قياس الربح و توزيعه في هذه البنوك عن ما تقوم به البنوك التقليدية. ويعود سبب الاختلاف إلى أسلوب الاستثمار الذي تتبعه. و قد تم اختيار الودائع الاستثمارية كمتغير مستقل و البنوك الإسلامية كمتغير التابع، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

أنه يمكن تخريج الوديعة الاستثمارية على أساس وكالة بالأجر أو على أساس عقد المضاربة، أما الصيغة العملية لعقد الوديعة الاستثمارية فهي تخريج العقد على المضاربة.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

الدراسة الأولى:

Aissat Amina née leghim titré finance islamiqueet capital-risque(capital investissement): perspectives de financement particip a tif pourla creationet le developpement des pme uniersité mouloud maamri,22-12-2013

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل موضوع التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية بما انه يعتبر موضوع معقد كذلك توضيح الجانب الأساسي للتمويل الإسلامي للاستثمار، وذلك من خلال الاعتماد على أدوات المنهج الوصفي كالأستبيان، وفي الأخير توصل الباحث إلى إن الودائع الاستثمارية تلعب دور مهما للغاية في تنمية الاقتصادية ومساهمة بشكل مباشر في انشاء الاعمال التجارية وتعزيز الابتكار في البنوك الإسلامية.

الدراسة الثانية:

Taib Samia, titré les techniques utilisées par les banques pour capter l'épargne thésaurisée cas de: cnep/Banque de Tizi-Ouzou, der(201) universite mouloud mammeri de tizi-ouzou24-11-2018.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المحددات المختلفة التي تتعلق بدراسة المدخرات المكتظة في الجزائر وكذلك توضيح دور نظام البنكي في جمع المدخرات، وذلك من خلال الاعتماد على أدوات المنهج الوصفي وفي الأخير توصل الباحث إلى أن يمكن القول إن السلطات الجزائرية من اجل أن تكون قادرة على تجفيف ظاهرة لاكتناز لابد من وجود حلول أكثر.

الدراسة الثالثة:

Kherbane Sofia,Lunici Karim titré modalités de financement et évaluation de projets d'investissement cas la banque albraka agence de tizi-ouzou université mouloud mammeri de tizi-ouzou2020-10-13.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الأوضاع ومنتجات التمويل الاستثماري وفهم كيفية تقييم البنوك الإسلامية للمشاريع استثمار واتخاذ القرار تمويل استثمار بصيغة الإسلامية، من خلال الاعتماد على أدوات المنهج الوصفي وفي الأخير توصل الباحث إلى أن البنوك تقدم منتجات مختلفة لعملائها وشروط اقتراض أكثر ملائمة وأفضل فرص استثمارية مع خدمات متخصصة.

الدراسة الرابعة: Mujaddidi, meths of calcula tingthe phofut fhou, investment deposits inislanic bank tiemcen2017

تناولت هذه الدراسة طرق توزيع أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، وذلك بالاعتماد على أدوات المنهج الوصفي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى وصول إلى اختلاف عملية قياس الربح وتوزيع في هذه البنوك عن ما تقوم به البنوك التقليدية، وتوصلت هذه الدراسة إلى انه يمكن تخريج الودیعة الاستثمارية على أساس وكالة بالأجر أو على أساس عقد المضاربة.

المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسة السابقة

تعتبر كل من دراسات: (عبد الله علي الصيفي وبدر علي السليم 2010)، (عدوان 2014)، (برودي نعيمة 2021)، الأقرب للإشكالية التي تعالجها الدراسة الحالية إلا أن دراستنا تختلف عن هذه الدراسات وغيرها من الدراسات الأخرى في مجموعة من النقاط يمكن أن نلخصها في ما يلي:

- **العينات** التي شملتها الدراسات السابقة في البنوك الإسلامية من دول مختلفة، بينما ركزت دراستنا على عينة من البنوك الإسلامية تعمل في نفس البلد.

- **اعتمدت هذه الدراسة على منهج التحليلي الوصفي** باستغلال مختلف البيانات والتقارير السنوية للبنك، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية انتهجت أسلوب دراسة حالة تناولت مصرف السلام الجزائر، في حين اتفقت معظم الدراسات السابقة في المنهج المعتمد على أنه تحليلي وصفي، بينما اختلفت في الأدوات المستعملة بحيث استعملت أساليب الإحصاء الوصفي والقياسي، التقارير السنوية والقوائم المالية الصادرة عن البنوك الجزائرية.

- **من حيث بيئة الدراسات:** تمت الدراسات السابقة في بعض الدول العربية وأخرى بمناطق داخل التراب الوطني وخارج، في حين تم إنجاز الدراسة الحالية في الجزائر.

- **من حيث هدف الدراسة:** اختلفت اتجاهات الباحثين في الدراسات السابقة، حيث كانت تهدف تارة إلى بيان أثر متغير على آخر وتارة أخرى التركيز على عنصر من عناصر البحث بينما تتطلع دراسة الحالية إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الصيرفة الإسلامية في تعبئة الودائع الاستثمار.

- **فترات الدراسة:** اذ ان فترات الدراسة لكل الدراسات السابقة ليست نفس فترات دراستنا، اما قبلها بسنوات او بعدها بسنة واحدة، ونحن توقفنا دراستنا سنة 2020 وهذا بسبب عدم توفر التقرير المالي للبنك محل الدراسة لسنة 2021.

خلاصة الفصل

بعد استعراضنا لمختلف المفاهيم النظرية من خلال التطرق في هذا الفصل لمبحثين في مقدمته تم تناول مجموعة من المفاهيم حول البنوك الإسلامية حيث تم التطرق إلى مفهومها، خصائصها وأهدافها، مع التركيز على المشاكل التي توجه البنوك في عمليات تعبئة المدخرات، وعلاقة الودائع لاستثمارية بنشاط التوظيف، كما تم التطرق إلى المفهوم الودائع لاستثمارية وأنوعها.

أما فيما يخص الدراسات السابقة التي تم الإشارة إليها وعرضها في المبحث الثاني باعتماد تقسيم الدراسات السابقة إلى ما هو العربي والأجنبي من حيث البيئة المدروسة، ولمقارنتها بالدراسة الحالية، وسنحاول في الفصل الموالي أن نبين مدى تطابق الجانب النظري مع الجانب التطبيقي من خلال التطرق إلى دور البنوك الإسلامية في تعبئة الودائع الاستثمارية التي يستخدمها البنك محل الدراسة بالإضافة إلى الشروط والإجراءات الواجب إتباعها.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية لدور الصيرفة الإسلامية في تعبئة
الودائع الاستثمارية

تمهيد

بعد التطرق للفصل الأول من الدراسة للجانب النظري لكل من البنوك الإسلامية والودائع الاستثمارية، وكذا أهم الدراسات السابقة في المجال، في هذا الفصل سنحاول إسقاط الجانب النظري على عينة الدراسة والمتمثلة في مصرف السلام الجزائر، مبرزين في ذلك دور البنوك الإسلامية في تعبئة الودائع الاستثمارية في البنك محل الدراسة.

وفي هذا الصدد سنتطرق إلى تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين:

- المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة.
- المبحث الثاني: عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها.

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

يعتبر هذا المبحث مدخلا إلى الدراسة الميدانية، بحيث يتم عرض مجتمع وعينة الدراسة بالإضافة إلى أدوات المستخدمة في جمع المعلومات.

1-المطلب الأول: متغيرات وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة

نعرض في هذا المطلب تقديمًا للمصرف، إضافة إلى مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة.

الفرع الأول: عينة الدراسة

1-1 تقديم مصرف السلام - الجزائر -

سنقدم حوصلة وجيزة حول مصرف السلام - الجزائر تتمثل فيما يلي:

التأسيس والتعريف بالبنك: مصرف السلام- الجزائر -بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته كثمرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم اعتماد البنك من قبل البنك الجزائر في سبتمبر 2008، لبدأ مزاولة نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة، إن مصرف السلام-الجزائر يعمل وفق استراتيجية واضحة ومتطلبات التنمية الاقتصادية تتماشى في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.¹

تشكل الهيئة الشرعية لمصرف السلام-الجزائر- من كبار علماء الشريعة الإسلامية والاقتصاد ممن لهم إلمام بالعلوم الدينية، النظم الاقتصادية، القانونية، المصرفية والمعاملات الإسلامية، يتم تعيينهم باقتراح من مجلس الإدارة وبموافقة الجمعية العامة العادية للمصرف، إن الهيئة الشرعية لمصرف السلام-الجزائر- مستقلة عن الإدارة العامة للمصرف كونها تقوم بمراقبة مدى شرعية المعاملات التي يقوم بها البنك، وهي المسؤولة الوحيدة عن إصدار الأحكام الشرعية لكل ما يتم رفعه إليها من قضايا ومواضيع متعلقة بالعقود التي يبرمها البنك مع متعامليه، والقيام بالرقابة على كافة أعمال الإدارة والفروع للتأكد من موافقتها لأحكام الشريعة الإسلامية مع إمكانية تجنيب الأرباح للمصرف ويساعدها في ذلك المدقق الشرعي للمصرف السيد «علي محمد بورويبة» الذي يقوم برفع تقارير دورية للهيئة عن نشاط البنك.

مهمة وهدف البنك: اعتمد البنك على رفع معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للعملاء والمساهمين على السواء.

1. الرؤية المستقبلية للمصرف: يسعى البنك إلى الزيادة في مجال الصيرفة الإسلامية الشاملة بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية وبتقديم خدمات ومنتجات بنكية مبتكرة ومعتمدة من قبل هيئة الشرعية للمصرف.
2. خصائص البنك: من بعض ميزات البنك الالتزام، التميز والتواصل.
3. منتجات وخدمات البنك: يقترح مصرف السلام - الجزائر - مجموعة من المنتجات والخدمات المبتكرة مما صاغته الصيرفة المعاصرة ويحرص على حسن تقديمها لعملائه.
4. عمليات التمويل: مصرف السلام - الجزائر - يمول المشاريع الاستثمارية وكافة الاحتياجات في مجال الاستغلال والاستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية من بينها:
 - المشاركة.
 - الإجارة.
 - الاستصناع.
 - البيع بالتقسيط.
 - المضاربة.
 - المرابحة.
 - السلم.
 - البيع الآجل... الخ.
5. التجارة الخارجية:
 - وسائل الدفع على مستوى الدولي: العمليات المستندية.
 - التعهدات وخطابات الضمان البنكية.
6. الاستثمار والادخار:
 - اكتتاب سندات الاستثمار.
 - فتح دفتر الاستثمار "أميني".
 - فتح حسابات الاستثمار.
7. الخدمات:
 - خدمات تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي.
 - الخدمات المصرفية عن بعد "السلام المباشر".

- خدمة الإيميل سويفت " سويفتي "
- بطاقة الدفع الإلكترونية " آمنة "
- خدمات الدفع الدولية " السلام فيزا "
- خدمة الدفع عبر الانترنت " E- Amina "
- تطبيق الموبايل " السلام سمارت بنكنغ "
- خزانات الأمانات " أمان "
- ماكينات الدفع الآلي.
- ماكينات الصراف الآلي...الخ.¹

الفرع الثاني: متغيرات الدراسة

أولا: متغيرات الدراسة

1. تحديد متغير الدراسة

- متغير مستقل: يتمثل في المصارف الإسلامية
- متغير تابع: الودائع الاستثمارية.

2. طريقة جمع المتغيرات

تم جمع المعلومات المطلوبة من خلال التوجه إلى موقع مصرف السلام الجزائر وبمساعدة عمال مصرف السلام.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

1- خلال هذا المطلب سنتطرق إلى التفصيل في أدوات الدراسة المستخدمة، بداية بأدوات جمع المعلومات ثم الأساليب التي اعتمدنا عليها في تحليل النتائج.

أدوات المستخدمة في جمع المعطيات

استخدمنا في الدراسة المنهج التحليلي الوصفي باعتباره يصف الدراسة بمعلومات ويقوم بتحليل البيانات، اعتمدت في جمع المعطيات على الأدوات التالية

1-1 برنامج الإكسل EXEL

لترجمة المعطيات العددية في شكل جداول والتي تم ترجمتها إلى أعمدة بيانية بهدف استخدامها في تحليل والتفسير.

1-2 المواقع الكترونية الخاصة بالمؤسسة

استخدام المواقع الكترونية الخاصة بالمصرف السلام الجزائر وذلك للحصول على التقارير السنوية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى تقديم ما توصلنا إليه خلال فترة التريص بخصوص دور المصارف الإسلامية في تعبئة الودائع الاستثمارية.

المطلب الأول: عرض نتائج المتحصل عليها في مصرف السلام الجزائر¹

يشمل هذا المطلب على عرض كل ما جاء في النتائج المتوصل إليها بداية بعرض حجم تعبئة المدخرات الودائع الاستثمارية، خلال البيانات المستخرجة من الموقع الالكتروني للمصرف، تحليل ومناقشة النتائج.

الفرع الأول: الودائع الاستثمارية المتوفرة لدى مصرف السلام الجزائر

أولاً: الودائع الاستثمارية المقدمة لدى الأفراد

1- دفتر الاستثمار أمني

1-1 تعريف: دفتر الاستثمار "أمني"، الذي يمكن الأفراد من استثمار أموالهم و الاستفادة من الأرباح كل ثلاثة أشهر، و يمكن لأي شخص الحصول عليه بمبلغ أدنى قدره 5000دخ.

2-1 المزايا

حساب تحت الطلب.

حد أدنى لفتح الحساب قيمته 5000 دينار جزائري.

أرباح تضاف إلى حسابك على أساس ربع سنوي.

حرية الإيداع والسحب.

حساب الأرباح على المبالغ المودعة يبدأ من اليوم الموالي لعملية الإيداع.

3-1 صيغة الاستثمار

صيغة المضاربة: عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم /يقوم العميل بتمويله ويتكفل المصرف بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها مسبقاً.

1-4- اقتسام الأرباح بالنسب

- جدول رقم 1: اقتسام الأرباح للودائع

النسب %	
المصرف	المتعامل
44%	56%

المصدر: تقرير المصرف السلام الجزائري

- يمكن انشاء مؤونة تسوية الأرباح على عوائد المضاربة في حدود 30% التي تستعمل لتسوية الانخفاضات المحتملة للمردود على الودائع.

- يمكن للمصرف تقديم تسبيقات دورية على المكافآت على أن يتم تسويتها في نهاية السنة.

1-5- الوثائق المطلوبة

- جدول رقم 2: الوثائق المطلوبة لمنح الودائع

العميل	الوثائق المطلوبة
شخص طبيعي قادر	طلب فتح حساب موقع عليه من قبل المتعامل (وثيقة مصرف السلام). نسخة عن بطاقة التعريف الوطني او رخصة السياقة سارية المفعول نسخة عن بطاقة الإقامة وجواز السفر ساري المفعول للأشخاص الطبيعيين الأجانب المقيمين في الجزائر . إثبات ساري المفعول للإقامة (كشهادة الإقامة او وصل الماء او الكهرباء او عقد الإيجار او شهادة الإيواء) وكالة إن اقتضى الأمر شهادة عائلية للوصي على القاصر

المصدر: تقارير المصرف السلام

2- دفتر الاستثمار هديتي

1-2- تعريف: يمكن إهداء مبلغ مالي عبر منتج " دفتر الاستثمار هديتي " الذي يسمح لأي شخص بفتح حساب

بنكي لأي شخص آخر دون علمه، سواء الوالدين أو الزوجين أو الأبناء و دون اشتراط حضوره لحظة فتح الحساب،

و يكون المبلغ الأدنى الذي يودع فيه بقيمة 10000 دج.

2-2-المزايا

- 1 - حساب تحت الطلب.
- أرباح تضاف إلى حسابك على أساس ربع سنوي.
- حرية الإيداع والسحب.
- إمكانية فتح الحساب لصالح شخص آخر.
- حساب الأرباح على المبالغ المودعة يبدأ من اليوم الموالي لعملية الإيداع.

2-3الشروط الأهلية

حد أدنى لفتح الحساب قيمته 10 000 دينار جزائري.²

2-4-الصيغة الشرعية

صيغة المضاربة: عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم/يقوم العميل بتمويله ويتكفل المصرف بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها مسبقا.

3- دفتر الاستثمار عمري

1-3-تعريف: هو دفتر مقدم لمن يرغبون في أداء مناسك عمرة، و الاستفادة من عمرة بالتقسيط مع إحدى الوكالات السياحية المعتمدة من المصرف من خلال دفتر الاستثمار عمري.

2-3-المزايا

- دفتر ادخار معتمد من قبل الهيئة الشرعية للمصرف.
- الاستفادة من عمرة بالتقسيط مع إحدى الوكالات السياحية المعتمدة من المصرف.
- الاستفادة من تخفيض يبلغ 10 000 دج لكل عمرة مسددة نقدا.
- المشاركة في قرعة شهرية للفوز بعمرة مدفوعة التكاليف.
- وسيلة سهلة و آمنة لاستثمار أموالكم.
- إمكانية التنازل عن امتيازات العمرة لشخص آخر (عمرة بالتقسيط؛ الفوز بالقرعة أو التخفيض).
- يتم اقتسام عوائد الأرباح المحققة كل 03 أشهر.

3-3-الشروط الأهلية-

فتح حساب دفتر «عمري» بمبلغ 50 000 دج كحد أدنى، مع الالتزام بادخار هذا المبلغ لمدة سنة كاملة

¹<http://www.alsalamalgeria.com>

4-3 الوثائق المطلوبة

- شهادة الميلاد.
- نسخة عن بطاقة التعريف الوطنية قيد الصلاحية.
- شهادة الإقامة قيد الصلاحية لا تتعدى (03) أشهر.
- صورة شمسية للمعني.

3-5- الصيغة الشرعية.

صيغة المضاربة: عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم /يقوم العميل بتمويله ويتكفل المصرف بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها مسبقا.

3-6- تقاسم الأرباح

- حصة المتعاملين 60%
- حصة المصرف 40%
- (حسب شروط المصرف الحالية).

4- سندات الاستثمار

4-1-تعريف: هو عبارة عن سندات تجارية تتراوح قيمتها من 100.000 دج إلى 500.000 دج مع مدة استثمار تتراوح من ثلاثة أشهر إلى خمس سنوات، وتخضع لنفس مبدأ تقاسم الأرباح مع حسابات الاستثمار.

4-2- المزايا

- وديعة معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف.
- يتم دفع الأرباح كل ربع سنوي.

4-3- الشروط الأهلية

امتلاك حساب جاري أو حساب شيك لدى مصرف السلام-الجزائر.

1

4-4- خصائص سندات الاستثمار

- يقوم المصرف باستثمار أموالكم في مشاريع مدروسة بعناية.
- يتم اقتسام عوائد الأرباح المحققة كل 03 أشهر.
- تتراوح قيمة المبالغ المستثمرة من:
 - 100 000 دج.
 - 500 000 دج.

- 5 000 000 دج.

- 1 000 000 دج.

- وسيلة سهلة و آمنة لاستثمار أموالكم.

- يتم تقاسم الأرباح وفقا للشروط العامة المعمول بها في المصرف (من 35% إلى 95% من الأرباح المحققة).
يمكن للسندات باسم حاملها او مجهولة و باسم الشخص المعين.

4-5- الصيغة الشرعية

صيغة المضاربة: عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم /يقوم العميل بتمويله ويتكفل المصرف بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها مسبقا.

4-6- اقتسام الأرباح

- جدول رقم 3: جدول اقتسام أرباح للسندات والحسابات الاستثمارية المصدر: من تقارير المصرف السلام

سندات الاستثمار و حسابات الاستثمار		
النسبة %		المدة
المصرف	المتعامل	
75%	25%	03 أشهر
55%	45%	06 أشهر
41%	59%	12 شهرا
38%	62%	18 شهرا
35%	65%	24 شهرا
28%	72%	36 شهرا
20%	80%	48 شهرا
9%	91%	60 شهرا

الشروط: يجب إن تكون حسابات الاستثمار وسندات الاستثمار مجمدة خلال مدة الإيداع الموافقة لكل نسبة من

العوائد¹.

في حالة سحب استثنائي قبل انقضاء المدة المكتتبه بعدة مرور مدة ثلاثة أشهر على الأقل فانه يتم احتساب

نسب العوائد المتعلقة بالفترة الكاملة قبل فترة السحب منقوصة بنقطة 1% من المردود.

5- حسابات الاستثمار

¹<http://www.alsalamalgeria.com>

5-1-تعريف: هو عبارة عن حسابات بنكية يتم إيداع مبلغ أدنى فيها بقيمة 100.000 دج، و لمدة تتراوح من ثلاثة أشهر إلى خمسة سنوات، و يقوم المصرف باستثمار الأموال و اقتسام الأرباح الناتجة عنها كل ثلاثة أشهر، و ترتبط هذه الأرباح بالمبلغ المستثمر و مدة الاستثمار، حيث كلما كان المبلغ المستثمر كبيرا ومدة الاستثمار طويلة كلما زادت قيمة الأرباح الموزعة.

5-2- المزايا

- وديعة معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف.
- يتم دفع الأرباح كل ربع سنوي.

5-3-الشروط الأهلية

امتلاك حساب جاري أو حساب شيك لدى مصرف السلام-الجزائر.

5-4-خصائص حساب الاستثمار

- تتراوح مدة الاستثمار من 03 إلى 60 شهرا و أكثر، و يجري سريان مفعول مدّة الوديعة ابتداء من تاريخ فتحها.
- تسديد الأرباح عند تاريخ الاستحقاق و بعد اقتطاع الضريبة على الدخل الإجمالي أو على أرباح الشركات أو رسوم أخرى في حساب الشيك أو الحساب الجاري للمتعامل.
- في حالة عدم حصول المصرف على طلب المتعامل لتجديد الوديعة قبل أو عند تاريخ الاستحقاق، فإنه يمكن للمصرف تجديد هذا الاستثمار لمدة 12 شهرا بمعدل ربح موافق للشروط المصرفية السارية المفعولة لدى مصرف السلام-الجزائر.

- حسابات الاستثمار تمكنكم من اختيار مدة الاستثمار (من 03 إلى 60 شهر وأكثر) و المبلغ الأدنى للمستثمر¹ يكون من 100000 دج.

- إمكانية فسخ الوديعة قبل أجل الاستحقاق على أن يفقد المتعامل حقه في الربح المقرر ضمن شروط المصرف و يحسب لفائدته ربح المدة المنتهية منقوصا 1%.
- يمكن غلق الحساب موضوع هذه الاتفاقية حسب الحالات الآتية:
- بطلب من صاحب الحساب.

- بناء على قرار من قبل المصرف في إطار تطبيق الأحكام الخاصة بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.
- بناء على قرار من قبل المصرف تنفيذا للأحكام القضائية المتعلقة بالإفلاس أو التصفية.

5-5- الصيغة الشرعية

صيغة المضاربة: عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم /يقوم العميل بتمويله ويتكفل المصرف بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها مسبقا. أما فيما يخص الأرباح فهي موجودة في الجدول أعلاه (جدول اقتسام الأرباح).

ثانيا: لدى الشركات

السلام الاستثمار

1-1-تعريف: عبارة عن حساب بنكي يتم إيداع مبلغ أدنى فيه بقيمة 100.000دج، و لمدة تتراوح من ثلاثة أشهر إلى خمسة سنوات، و يقوم المصرف باستثمار الأموال و اقتسام الأرباح الناتجة عنها كل ثلاثة أشهر، و ترتبط هذه الأرباح بالمبلغ المستثمر و مدة الاستثمار، حيث كلما كان المبلغ المستثمر كبيرا ومدة الاستثمار طويلة كلما زادت قيمة الأرباح الموزعة.

1-2-المزايا

- وديعة معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف.
- استثمار آمن.
- تقاسم الأرباح مع المصرف كل ربع سنوي.

- الوديعة ضمانا لجميع التمويلات مهما كان نوعها أو طابعها الممنوحة أو التي ستمنح للشركة في المستقبل¹ من مصرف السلام-الجزائر.

1-3- شروط الأهلية

امتلاك حساب جاري أو حساب شيك بالمصرف .

1-4- خصائص حساب الاستثمار

- تتراوح مدة الاستثمار من 03 إلى 60 شهرا و أكثر، و يجري سريان مفعول مدّة الوديعة ابتداء من تاريخ فتحها.
- تسديد الأرباح عند تاريخ الاستحقاق و بعد اقتطاع الضريبة على الدخل الإجمالي أو على أرباح الشركات أو رسوم أخرى في حساب الشيك أو الحساب الجاري للمتعامل.
- في حالة عدم حصول المصرف على طلب المتعامل لتجديد الوديعة قبل أو عند تاريخ الاستحقاق، فإنه يمكن للمصرف تجديد هذا الاستثمار لمدة 12 شهرا بمعدل ربح موافق للشروط المصرفية السارية المفعولة لدى مصرف السلام-الجزائر.

- حسابات الاستثمار تمكنكم من اختيار مدة الاستثمار (من 03 إلى 60 شهر وأكثر) و المبلغ الأدنى المستثمر يكون من 100000 دج.
- إمكانية فسخ الوديعة قبل أجل الاستحقاق على أن يفقد المتعامل حقه في الربح المقرر ضمن شروط المصرف ويحتسب لفائدته ربح المدة المنتهية منقوصا 1%.
- يمكن غلق الحساب موضوع هذه الاتفاقية حسب الحالات الآتية:
- بطلب من صاحب الحساب.
- بناء على قرار من قبل المصرف في إطار تطبيق الأحكام الخاصة بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.
- بناء على قرار من قبل المصرف تنفيذا للأحكام القضائية المتعلقة بالإفلاس أو التصفية.

1

1-5- الوثائق المطلوبة

- لفتح حساب جاري للشركة ذات المسؤولية المحدودة و ذات الشخص الوحيد.
- لفتح حساب جاري للمجمعات و المؤسسات العمومية.
- لفتح حساب جاري للأعمال الحرة.
- لفتح حساب جاري للشركات ذات أسهم و شركات التضامن.
- تحميل طلب فتح حساب استثمار.

1-6- الصيغة الشرعية

صيغة المضاربة: عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم /يقوم العميل بتمويله ويتكفل المصرف بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها مسبقا.
أما فيما يخص الأرباح فهي موجودة في الجدول أعلاه فهي تقسم بنفس طريقة الأرباح في الاستثمار الحسابات و السندات لدى الأفراد.

مثال

- بافتراض إن نصيب أصحاب الحسابات الاستثمارية من الأرباح بلغ 6 ملايين دينار وان عدد أصحاب تلك الحسابات كان 5 وكانت ودايعهم الاستثمارية كما يلي:²
- 9 مليون، مليون، 4 مليون، 2 مليون دينار حيث تم ادعاها للفترات التالية على التوالي (بالأشهر): 6، 8، 9، 11، 12.
- فما هو التوزيع المناسب للأرباح المحققة على أصحاب الودائع الاستثمارية باستعمال طريقة النمر؟

<http://www.alsalamalgeria.com>¹

² من إعداد الطالبتين

الحل

تعريف طريقة النمر: هي في الأصل طريقة حسابية لتحديد عائد المبلغ الذي يتحرك زيادة أو نقصان بشكل اليومي غالباً، وذلك عن طريق ضرب الرصيد اليومي في عدد الأيام التي مكثها هذا الرصيد-بحسب الطريقة البسيطة في حساب العائد-و بذلك يكون العدد الناتج ممثلاً للعائد لمدة يوم واحد مما يمكن معه جمع الأعداد الأخرى خلال الفترة الزمنية المحددة للحساب.

$$\text{نصيب كل مودع} = \text{نصيب المودع من الربح} \times (\text{النمر الخاص بالمودع} \div \text{مجموع النمر})^1$$

والجدول التالي يوضح نصيب كل مودع كما يلي :

-جدول رقم 4: نصيب كل مودع من الربح مصدر: تقارير المصرف السلام

المودع	قيمة الوديعة	مدة استثمار	النمر	نصيب المجموع
الأول	9 000 000	12	000 000 108	272307692308
الثاني	5 000 000	11	55 000 000	138675213675
الثالث	3 000 000	9	27 000 000	68076923077
الرابع	4 000 000	8	32 000 000	80683760684
الخامس	2 000 000	6	12 000 000	23076923077
المجموع	23 000 000		000 000 234	582820512821

- ويرى بعض الباحثين إن طريقة النمر (الإعداد) غير دقيقة لأنها تفترض حدوث الأرباح في فترات متعاقبة وعلى وتير

ثابتة وهذا غير صحيح وان لطريقة الأمثال لتحديد الربح هو معرفة النصيب الفعلي المملوك لكل مودع في الاستثمارات المختلفة من خلال التقويم الدوري لموجودات المشاريع.

الفرع الثاني: الودائع الاستثمارية في مصرف السلام الجزائر بالاجمالي

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى عرض التقارير المالية السنوية المعروضة على موقع الرسمي لمصرف السلام الجزائر اجمالي الودائع لدى البنك محل الدراسة وكيفية توزيعها لدى البنك، خلال فترة الدراسة الممتدة من 2017 إلى 2020.

أولاً: تطور حجم الودائع الاستثمارية في مصرف السلام الجزائر

تعد الودائع الاستثمارية من الأنشطة الأكثر اهتماما في المصارف الإسلامية عامة ومصرف السلام خاصة بحيث يسعون إلى تطوير حجم المدخرات والودائع الاستثمارية، وفيما يلي تصنيف وتطور حجم الودائع الاستثمارية في مصرف السلام الجزائر.

الجدول رقم 5: ودائع الزبائن

2020	2019	التغير	%
110488355	84671904	25816451	30%

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل ودائع زبائن أنه خلال فترة 2019 و 2020 سجلت ودائع زبائن أعلى نسبة في سنة 2019 بـ 84671904 دج و لتتخف في سنة 2020 إلى 110488355 دج، حيث تمثلت نسبة التغير خلال هذه فترة بـ 30%.

1- تصنيف الودائع و الهيئات المالية (حسب نوع الودائع)

الجدول رقم (5-1) تصنيف ودائع والهيئات المالية (حسب نوع الودائع) في مصرف السلام - فترة 2017 إلى 2020 (وحدة آلاف دينار)

نوع الودائع	2017	2018	2019	2020
حسابات جارية	19008462	20869577	22718951	31616524
حسابات الآجال	118650	1174625	1755683	4280415
تأمينات النقدية	25868840	36793804	47375378	52590185
تأمينات للتغطية الإصدار	2690579	3395096	-	-
حسابات التوفير	6026287	7762247	11794091	-

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لدور الصيرفة الاسلامية في تعبئة الودائع الاستثمارية

1164824	1604690	818502	63940	من 6 اشهر الى 12 اشهر
---------	---------	--------	-------	--------------------------

2799670	1027801	619945	4364	ودائع اخرى
110488355	84671904	70615294	53717182	مجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر خلال فترة الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل أنواع الودائع خلال فترة من 2017 الى 2020 انه كان حساب الجاري في 2017 ب 19008462 دج وفي 2018 كان 20869577 دج وفي 2019 كان 22718951 اي انها في تزايد وهذا جيد، أما بنسبة 2020 فكانت اكبر من 2017 و2018 و2019 ب 31616524 دج وفيما يخص التأمينات النقدية نلاحظ انها ارتفعت أي كانت 25868840 دج، 36793804 دج، 47375378 دج إلا أن وصلت في 2020 إلى 4280415 دج و منها نستنتج أن تأمينات النقدية قد سجلت إرتفاع ملحوظ من 2017 إلى 2020

بالنسبة للتأمينات لتغطية الإصدار نلاحظ هي أخرى في إرتفاع مستمر حيث كانت في 2017، 2690579 دينار جزائري، و في 2018، 3395096 دج، وفي 2019 كانت 1179409، وفي 2020 لم تسجل.

فيما يخص حسابات التوفير نجد أنها قد ارتفعت حيث في 2017 كانت 6026287 دج، وفي 2018 كانت 7762247 دج، وفي 2019 كانت 1179409 دج، اي في حين 2020 لم تسجل .

حيث يمثل هذا البند 64% من مجموعة الميزانية المصرف خلال سنوات من 2017 الى 2020 وهو يضم الحسابات الجارية للعملاء، حسابات الادخار وحسابات الآجال بالإضافة إلى تأمينات النقدية وتنقسم هذه الودائع إلى: حسب نوع الودائع، حسب الاستحقاق المتبقي، حسب التعامل الاقتصادي، حسب التوزيع الجغرافي.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لدور الصيرفة الاسلامية في تعبئة الودائع الاستثمارية

969484	403407	380320	-	12 شهر إلى 24 اشهر
336153	223518	147509	-	24 شهر إلى شهر
2014760	713041	362794	-	أكثر من 36 شهر
110488355	84671904	70615294	53717182	مجموع

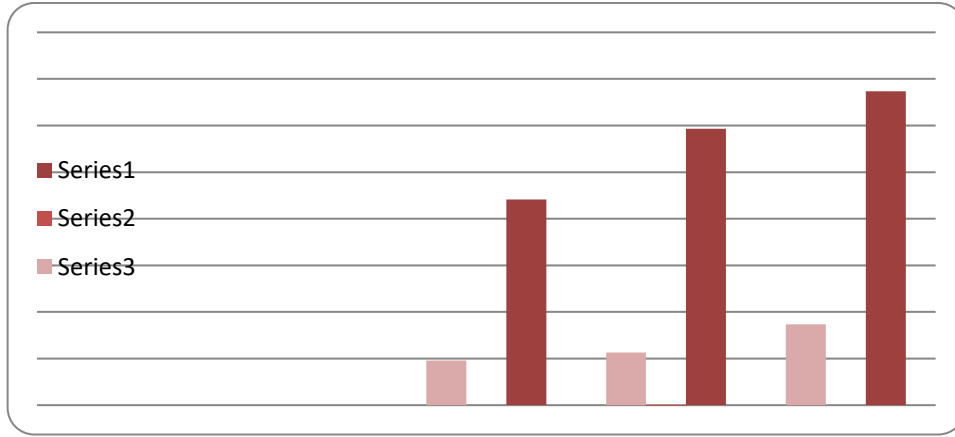
2- تقسيم الودائع حسب المتعامل الاقتصادي كما يلي:

الجدول (3-5) يمثل الودائع حسب المتعامل الاقتصادي (الوحدة الدينار الجزائري)

2020	2019	2018	2017	المتعامل الاقتصادي
82784036	2352675	59307519	44154661	مؤسسة خاصة
-	7	32	-	مؤسسة عمومية
27704319	17339193	11307743	9562521	أفراد
110488355	84671904	70615294	53717182	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر خلال فترة الدراسة

الشكل (1) تطور الودائع حسب التعامل الاقتصادي في مصرف السلام الجزائر خلال فترة الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات الجدول (4-1) استخدام مخرجات برنامج EXE

نلاحظ من خلال الجداول والشكل السابق إن حجم الودائع حسب التعامل الاقتصادي في المصرف السلام- الجزائر- في تزايد مستمر خلال فترة الدراسة، أدنى قيمة له سنة 2017 بـ 5371182 دينار جزائري، وأعلى قيمة له بـ 84671904 دينار جزائري في سنة 2019، أما في سنة 2018 ف سجلت حجم الودائع 70615 دينار جزائري ثم انخفضت في 2020 حيث سجلت 110488355، حيث أن في المؤسسات الخاصة في 2017 سجلت 441546 و في 2018 سجلت 59307519 لينخفض سنة 2019 وتسجل 2352675 دج وفي 2020 سجلت 82784036 حيث نلاحظ أن التعامل الاقتصادي في المؤسسات الخاصة في ارتفاع مستمر، وفي المؤسسات الأفراد سجل متعامل اقتصادي في 2017 بـ 9562521 وفي 2018 سجلت 11307743 وفي 2019 سجلت 17339193 وفي 2020 سجلت بـ 27704319 حيث نلاحظ أنها كانت مرتفعة في 2017 و تنخفض 2018 و ترتفع قليلا في 2020.

3- توزيع الودائع حسب التوزيع الجغرافي

الجدول (4-5) توزيع الودائع حسب التوزيع الجغرافي

المنطقة الجغرافية	2017	2018	2019	2020
المنطقة الوسطية	40515764	52688344	60231651	71536965
المنطقة الشرق	8313462	11318560	16527868	26891238
المنطقة الغرب	488392	6102616	6472889	9707477
المنطقة الجنوب	-	505774	1439496	2352675
المجموع	53717182	70615	84671904	110488355

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر خلال فترة الدراسة

نلاحظ في مناطق الشرق سجلت أعلى نسبة في 2017 بـ 8313462 دج و في 2018 انخفضت الى 11318560 دج، لترتفع سنة 2019 الى 16527868 دج ، ثم تشهد ارتفاعا طفيفا خلال سنة 2020 بمبلغ 26891238 دج، وفي مناطق الغرب حيث سجلت أقل نسبة في سنة 2017 بـ 488392 دج و أعلى نسبة في 2019 بـ 6472889 دج و انخفضت في سنة 2018 سجلت 610261 دج و لترتفع في سنة 2020 سجلت 9707477 دج، أما في مناطق الجنوب نلاحظ أنها سجلت أعلى نسبة في 2018 إلى 505774 دج و في 2019 انخفضت إلى 1439496 دج و ترتفع قليلا في 2020 إلى 2352675، وفي 2017 لم تسجل.

ثانيا: مؤشرات النشاط للودائع خلال فترات الدراسة

الجدول (5-5) مؤشرات النشاط خلال 2017 إلى 2020

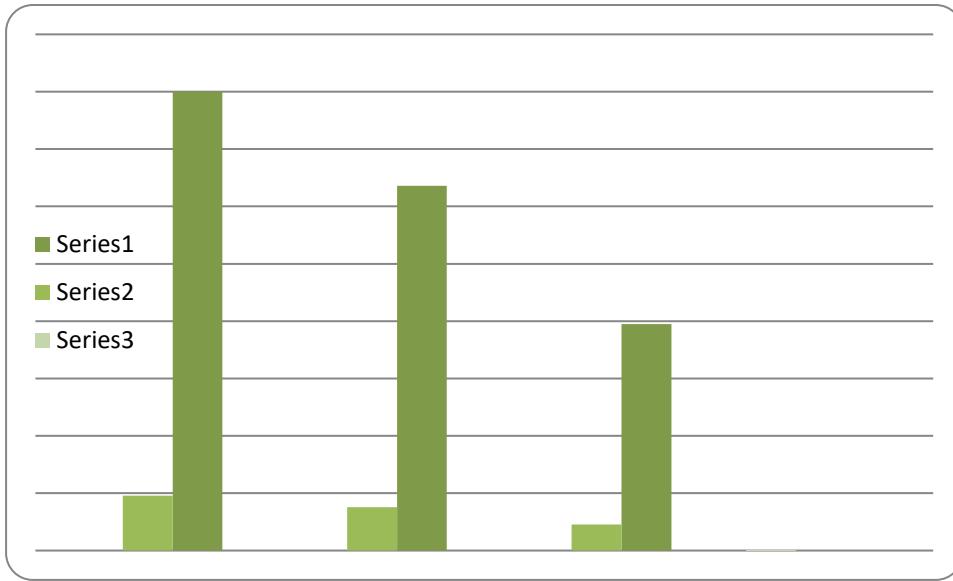
2020	2019	2018	2017	عملة
978	800	636	395	الدولار
129320	95.583	75.340	45.454	الدينار الجزائري

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر خلال فترة الدراسة

نلاحظ من خلال مؤشرات نشاط للودائع خلال فترة الدراسة أن المصرف السلام الجزائر قد حقق نتائج مبهرة خلال سنوات من 2017 إلى 2020 حيث تجاوزت 130% و كذلك جوانب من النشاطات البنك و التي ساهمت بتحقيق النتائج المرجوة.

كما نلاحظ من خلال مؤشرات أنها سجلت أعلى قيمة في 2019 بـ 95.583 وأقل نسبة في 2020 بـ 129320 إذ أنها سجلت في 2017 بـ 45.454 وفي 2018 بـ 75.340 إلا أن انخفضت قليلا في 2020 بـ 129320.

الشكل (2) تطور المؤشرات النشاط خلال فترة المدروسة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات الجدول (1-6) استخدام مخرجات برنامج EX

3_سندات الاستثمار: يخصص هذا البند من الخصوم لسندات الاستثمار وهي تتوزع وفق اجل الاستحقاق المتبقي، كذلك الخصوم لودائع الزبائن الحاصلة على سندات مالية (سندات استثمار) وهي تتوزع وفق اجل استحقاق. الجدول (5-6): توزيع سندات الاستثمار وفق اجل استحقاق خلال فترة الدراسة (وحدة الدينار)

2020	2019	2018	2017	الأجل المتبقي
3037013	3727023	22207	2992829	اقل من 3 اشهر
1790600	2393000	40877000	983700	من 3 الى 6 اشهر
6313900	3500900	3457500	2922700	من 6 الى 12 اشهر
4003000	1405300	206000	1220600	12 الى 24 شهر
4575400	19816207	14816207	10925029	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر خلال فترة الدراسة

وما يلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع السندات الاستثمارية وفق استحقاق، أنه في الودائع ذات الاستحقاق الأقل من 3 أشهر سجلت في سنة 2019 أكبر نسبة وكانت منخفضة في 2018 و ارتفعت قليلا في سنة 2020 إلى 3037013 دج.

ومن ملاحظ أن الودائع ذات الاستحقاق من 3 إلى 6 أشهر أنها سجلت أعلى نسبة في 2017 إلى 983700 دج وسجلت أقل نسبة في سنة 2019 إلى 2393000 دج و لتتخفف في سنة 2020 إلى 1790600 دج.

أما الودائع ذات الاستحقاق من 6 أشهر إلى 12 شهرا سجلت سندات استثمارية أعلى نسبة في سنة 2019 إلى 3500900 دج و سجلت أقل نسبة في سنة 2017 إلى 2922700 دج و ارتفعت قليلا في سنة 2020 إلى 400300 دج

المطلب الثاني: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

نريد من خلال هذا المطلب مناقشة الدراسة التحليلية سالفه الذكر.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة التحليلية

وفي هذه النقطة سنعرض تحليل النتائج بعد عرض البيانات و ناقشها من خلال ما توصلنا إليه أثناء قيامنا بالبحث.

نرى أن مصرف السلام الجزائري يقدم الودائع الاستثمارية بكثرة نظرا لإقبال عليها، حيث تعد أكثر وحدة مطلوبة، منها ما يقدمها لأفراد و أخرى إلى الشركات.

بالنسبة للأفراد يقدم استثمار أميني، استثمار عمري، استثمار هديتي، حيث تقسم أرباحهما بنفس الطريقة، البنك يأخذ الربح بنسبة 44 %، و الصاحب المال ب 56%.

أما في ما يخص السندات الاستثمار و الحسابات الاستثمار يخضعان لنفس مبدأ تقاسم الأرباح، يعني إذا كانت مدة الاستثمار 3 أشهر يأخذ البنك نسبة الربح ب 75% و الصاحب المال ب 25%، وفي مدة 6 أشهر تختلف نسبة الربح عن المدة الأولى، حيث يأخذ البنك الربح بنسبة 55% و الصاحب المال ب 45%، وفي مدة الاستثمار 12 شهرا نرى انقلاب في النسب، حيث تم انخفاض طفيف في نسبة الربح عند البنك ب 41% و يقابلها ارتفاع في حصة الصاحب المال بنسبة 59%، وفي مدة الاستثمار 18 شهرا نشهد أيضا انخفاض في نسبة الربح التي يأخذها البنك ب 38% ومقابل الزيادة التدريجية من نسبة الربح التي هي من نصيب الصاحب المال التي تحدث نتيجة زيادة في المدة الاستثمار، وفي مدة الاستثمار 24 شهرا يأخذ البنك نسبة الربح ب 35% و الصاحب المال يأخذ بنسبة 65%، وفي مدة الاستثمار 36 شهرا نرى انخفاض أيضا في نسبة الربح عند البنك ب 28% نتيجة زيادة في المدة و التي تصب في صالح الصاحب المال نظرا لارتفاع النسب التي نشهدها، وكانت نسبة التي يأخذها الصاحب

المال في هذه المدة هي 72%، وفي مدة الاستثمار 48 شهرا قدرت نسبة الربح التي يأخذها البنك ب20% و 80% للصاحب المال، وفي مدة الاستثمار 60 شهرا يأخذ البنك نسبة الربح ب9% و صاحب المال ب91% و تكون هذه الودائع بصيغة العقد المضاربة.

أما بالنسبة للشركات يقدم المصرف الحسابات الاستثمار فقط، ويكون تقسيم أرباحها بنفس طريقة عند الأفراد، و تأخذ كذلك بشكل المضاربة.

- استقطاب الودائع:

شهدت الودائع ارتفاعا كبيرا خلال سنة 2020 فقد بلغت 131 مليار دج (988 مليون دولار) مقابل 103.2 مليار دج (802 مليون دولار) في نهاية ديسمبر 2019 أي بزيادة قدرها 28 مليار دج و بنسبة نمو قدرها 27%، الأمر الذي أدى الى ارتفاع مستوى السيولة حيث ارتفعت الى 53.6 مليار دج (404 مليون دولار) في نهاية ديسمبر 2020 مقابل 27.5 مليار دج (215 مليون دولار) في نهاية ديسمبر 2019 وهو ما انعكس على معامل التمويل الى الودائع حيث انخفض الى 78% كما ارتفع معامل السيولة الى 2.3 و ارتفع اجمالي التمويلات المباشرة في نهاية سنة 2020 الى ما مقداره 102.4 مليار دج (772 مليون دولار) مقابل 96.1 مليار دج (751 مليون دولار) في نهاية ديسمبر 2019 أي بزيادة قدرها 6.3 مليار دج و بنسبة نمو 7%.

من الملاحظ أن الودائع الادخارية شهدت نموا معتبرا بين شهري ديسمبر 2019 و ديسمبر 2020 حيث ارتفعت بمبلغ 7.5 مليار دينار جزائري (57 مليون دولار) و بنسبة نمو 64%، و كذلك الودائع الاستثمارية شهدت هي الأخرى نموا معتبرا حيث ارتفعت بمبلغ 2.5 مليار دج (19 مليون دولار) و بنسبة نمو 44%، ويمكن نرد هذا النمو إلى عوامل عدة ساهمت فيه، منها الحملات الترويجية و التسويقية للتشجيع على الادخار، دون أن نغفل العوائد المحفزة الموزعة من قبل المصرف على هذه الفئة من الودائع نتيجة لاستراتيجية متبعة من طرف الادارة التنفيذية خصوصا بتوزيع ما يعادل 1.2 مليار دج كمكافأة لأصحاب حسابات الادخار و الاستثمار بمعدل عائد متوسط قدره 3.3%.

1- من خلال الجدول (5-1) إن:

إن اغلب الودائع المقدمة من مصرف السلام يتم توزيعها في السوق حيث بلغت 6044% سنويا من مبالغ الودائع، حيث أن المصرف الجزائري يوزع مبلغ 1.2 مليار اي 120 مليار سنتيم على الودائع الاستثمارية، و يحقق أعلى نسبة أرباح توزع في الساحة المصرفية، وزع مصرف السلام الجزائر على متعامليه أصحاب إيداعات حيث سجلت

أعلى نسبة أرباح سنويا خلال فترت 2019 ويمكن استثمار الأموال من خلال حسابات الاستثمارية أو سندات الاستثمار أو دفتر الاستثمار ، وذلك وفق الهيئة الشرعية.

2- من خلال الجدول (5-3) إن:

حيث نجد تطور بنسبة للودائع حسب التعامل الاقتصادي من خلال فترات 2017، 2018، 2019، 2020، حيث لوحظ تطور كبير في المؤسسة خاصة في 2019.

و على أساس معطيات أولية للمصرف تم تسجيل في مؤسسة عمومية و مؤسسة الأفراد و مؤسسة الخاصة ، حيث سجلت في 2017 ب 371 5 وفي 2018 ب 70615 و في 2019 ب 8467 و ترتفع في سنة 2020 وهذا ارتفاع يعود نتيجة ارتفاع الهامش الربح الفائدة من جهة و انخفاض الحاد للتكاليف العمليات أخرى من جهة أخرى.

- بالنسبة مؤسسة عمومية نجد انها لم تسجل في 2017 وانخفضت في 2019، تشير تطور مقابلات الكتلة النقدية إلى أن القروض لاسيما تلك الممنوحة من طرف بنك الجزائر هي التي تساهم في تطور و التوسع، سجلت تقلصها في 2019 إلى تراجع الفائض في موارد المجموعة من طرف المصرف مقارنة مع القروض الموزعة.

- بالنسبة للأفراد نلاحظ انها سجلت أعلى نسبة في 2017 وانخفضت في 2019 ومن ملاحظ انها سجلت مؤسسة الأفراد أعلى نسبة في 2017 و يعود ذلك ارتفاع القوة في الودائع تحت الطلب على مستوى المصارف و بنسبة تقارب ب68% إلى تزايد الودائع تحت الطلب لشركات الوطنية، وانعكست ذلك على مصرف الاسلامي بزيادة مجموعة النقدية، ويعود انخفاض في سنة 2019 إلى انخفاض في تكاليف أخرى.

-يعود نسبة الانخفاض خلال فترت 2018 و2020 راجع سببه إلى توسيع القاعدة الجغرافية للمصرف أي صادفت هذه السنتين افتتاح لفروع أخرى في ولايات مختلفة من الوطن.

3- من خلال الجدول (5-5)

من خلال الملاحظات من 2017 إلى 2020 بلغ متوسط الصرف مستوى 123 و118 تواليها، كما إن يعود سبب تراجع قيمة الدينار الجزائري مقابل العملات الأجنبية، سببه تقلص إيرادات البلاد من نقدي الأجنبي جراء الأزمة النفطية المستمر في 2014 ويعتقد إن انخفاض الدينار، لبس له علاقة فقط بارتفاع وانخفاض مداخل بل مرتبط أيضا بنشاطات الإنتاج والوضع الاقتصادي العام.

4- من خلال الجدول (5-6) إن:

نلاحظ أن سندات الاستثمار تطور كبير خلال سنتين 2018 و2020 حيث بلغت في هذه السنوات قيم متزايدة، باستمرار حيث أن في 2019 سجلت أعلى عائد على استثماراتهم قدر ب6.44% على 5 سنوات و5.42% على ثلاث سنوات و4.27 على استثمار لمدة سنة وحدة، ويتم اقتسام الأرباح بين المصرف والمتعامل بنسبة 45% للمصرف و55% للمعامل و95% للمتعامل حسب مدى إيداع المبالغ استثمار.

خلاصة الفصل

هذا الفصل يخص النتائج المتوصل إليها في دراسة الحالة التي قمنا بها على مستوى مصرف السلام الجزائر، والتي كانت البداية بتقديم المصرف، ثم عرض عينة وأدوات الدراسة بحيث تمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة وتمت

الاستعانة بأسلوب دراسة حالة، والأدوات التحليلية كبرنامج EXEL للوصول إلى مدى مساهمة المصرف في تفعيل و تحفيز النشاط العقاري، ثم تطرقنا إلى تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها بناء على ما تم تدوينه خلال فترة التريص، أن البنك يوفر عدة أنواع من الودائع الاستثمارية من هيئة الشرعية للمصرف، وأن النتائج التحليلية للدراسة تشير إلى تطور حجم الودائع الاستثمارية في المصرف ابتداء من فترة الدراسة.

الخاتمة

جاءت هذه الدراسة لتبحث عن دور الصيرفة الإسلامية في تعبئة الودائع الاستثمارية دراسة حالة مصرف السلام الجزائر خلال الفترة 2017 إلى 2020 من خلال دراسة ميدانية على مستوى مصرف السلام يمكننا القول ان الصيرفة الإسلامية نجحت في جذب الكم الهائل من المدخرات. وجد أصحابها حرجا في التعامل مع المصارف التقليدية، كما أنها استقطبت مدخرات أصحاب الدخل المتوسطة والصغيرة وحتى أصحاب الدخل المرتفعة من رجال الاعمال وغيرهم ووجهت هذه الأموال إلى قنوات الاستثمار الفعالة مما عزز القطاع المصرفي بشكل عام والاقتصادي بشكل خاص، كما قدمت الصناعة المصرفية الإسلامية العديد من الأدوات والصيغ التمويلية وأساليب الاستثمار التي أصبحت جزءا هاما من الكيان المصرفي العالمي ومكملا للأدوات التقليدية المتعارف عليها بما يلي احتياجات المتعاملين مع الأفراد والمنتجين والشركات عل اختلافها وقد أفرزت صناعة الصيرفة الإسلامية صيغ تمويل المشاركة والمضاربة والإجازة وعقود بيع المراجحة و الاستصناع... الخ، وقد حرصت المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية على مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وشبكة المعلومات المتطورة والتي عززت من القطاع المصرفي بشكل عام. كما لبثت احتياجات طبقة من الجمهور الذين يفضلون الاحتفاظ بأموالهم على توظيفها لدى المصارف التقليدية وذلك حتى يتم وضعها في خدمة أغراض التنمية المالية والاقتصادية على حد سواء لتساهم في تطوير المجتمعات.

هذا وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج باختبار الفرضيات والمتمثلة فيما يلي:

- 1- اختبار الفرضية الاولى: تقوم البنوك الاسلامية بوظيفة الرئيسية ألا وهي جلب الأموال من المودعين و المدخرين ، عن طريق اقناعهم بالإيداع و الإدخار، و تقديم المزايا لتشجيعهم على ذلك، ومن خلال عقد المضاربة أيضا، أي تعبئة تعبئة المدخرات و توجيهها نحو الاستثمار، وزيادة على ذلك تقوم بالأنشطة ثانوية تتمثل في تقديم خدمات البنكية المتنوعة و خدمات الاجتماعية، بما تتوافق مع أحكام الشريعة الاسلامية. وبالتالي تقبل صحة الفرضية.
- 2- اختبار الفرضية الثانية: نرى أن مصرف السلام الجزائري يقوم بتقديم الودائع الاستثمارية للأفراد و الشركات المتمثلة في حسابات الاستثمار والسندات الاستثمار وغيرها، و التي تحقق الربح الملموس، و المبنية بصيغة عقد المضاربة بين رب المال و البنك. و بالتالي تقبل الفرضية.
- 3- اختبار الفرضية الثالثة: يوزع مصرف السلام الجزائر على متعاملي أصحاب ايداعات استثمارية لديه، بالنسب المتفق عليها والتي تم ذكرها سابقا، ففي ثلثي الرابع على التوالي سنة 2019 كانت أعلى نسبة أرباح سنويا،

يتم توزيعها في السوق حيث بلغت 6.44 سنويا من مبلغ ايداع و بمبلغ إجمالي بلغ 1.2 مليار دينار (120 مليار سنتيم). وبالتالي تقبل الفرضية.

نتائج الدراسة: توصل الباحثين إلى جملة من نتائج المستخلصة من دراستهم لموضوع المتمثل في دور الصيرفة الإسلامية في تعبئة الودائع الاستثمارية فيما يلي:

- (1) تأخذ البنوك الإسلامية الودائع الاستثمارية على أساس المشاركة في الربح والخسارة بناء على قاعدة الغرم بالغنم.
- (2) لا يضمن البنك الإسلامي الوديعة الاستثمارية ولا أرباحها إلا في حالة التعدي أو مخالفة الشروط العقد.
- (3) توزع الأرباح الودائع الاستثمارية حسب نسبة المضاربة المتفق عليها.
- (4) يعتبر مصرف السلام الجزائري عن أحد نماذج الصيرفة الإسلامية في الجزائر، وبنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية ووفق أحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته.
- (5) هيئة رقابة شرعية تضبط معاملات مصرف السلام الجزائري، التي تتكون من كبار العلماء في الشريعة و الاقتصاد ممن لهم الإلمام بالعلوم الدينية و الاقتصادية و القانونية و المصرفية و تتولى بالإصدار القرارات و الأحكام و الرقابة على كافة أعمال المصرف.
- (6) يقدم مصرف السلام الجزائري بتقديم العديد من الخدمات المصرفية المعاصرة التي تتبع من القيم و المبادئ المجتمع الجزائري، بغية تلبية حاجيات المستثمرين و المتعاملين.
- (7) يقدم مصرف السلام الجزائر مجموعة من الودائع الاستثمارية، وتكيف هذه الودائع بصيغة الإسلامية المشروعة ألا وهي المضاربة.
- (8) مصرف السلام الجزائري يقدم الودائع الاستثمارية للأفراد و الشركات، بالنسبة للأفراد تتمثل في دفتر استثمار أميني، و دفتر استثمار هديتي، و دفتر استثمار عمري، و تقسم أرباحهم بنفس طريقة، أما سندات الاستثمار و حسابات الاستثمار يخضعون لنفس مبدأ تقاسم الأرباح، أما فيما يخص الشركات تمثل في حسابات الاستثمار فقط، و تأخذ كل هذه الودائع بشكل المضاربة.
- (9) يتم التوزيع الودائع حسب توزيع الجغرافي و ذلك حسب كل منطقة المتمثلة في مناطق الوسطى و الشرق و الغرب و الجنوب، حيث أن تم تسجيل أكبر توزيع في 2019 ب 64671.

10) وإن كانت فعالية مصرف السلام غير كافية في مجال الودائع الاستثمارية إلا أنها تبقى متميزة ولها آفاق واعدة خاصة في ظل تزايد الوعي والاهتمام بالاستثمار الإسلامي في وسط المجتمع الجزائري ليس فقط من ناحية شرعية وإنما من ناحية اقتصادية كذلك.

11) يحاول المصرف السلام الجزائري تنويع صيغ استثمار من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من العملاء الجدد، لكن رغم هذا بقيت أغلب استثماراتها تتمحور في الجانب الاستغلالي لأنها قصيرة الأجل.

12) من خلال ملاحظتنا من استقطاب الودائع و إدارة السيولة نستنتج من الودائع شهدت ارتفاع كبير خلال سنة 2018، وأن في سنة 2019 ازداد ارتفاعها إلى 28 مليار دولار ، وهذا أدى إلى ارتفاع مستوى السيولة و لتتخفص نهاية سنة 2020.

ومن ملاحظ أن الودائع الادخارية شهدت نمو معتبر بين 2019 و 2020 لترتفع الودائع بمبلغ 7.5 مليار دينار وكذلك الودائع الاستثمارية حيث شهدت هي أخرى نمو معتبر حيث ارتفعت بمبلغ 2.5 مليار دينار، يمكن أن ننسب هذا ارتفاع إلى عدة عوامل و منها حملات الترويج.

13) يحقق مصرف السلام الجزائري عوائد المختلفة تعد ربحا من الجانب التحاسب، بينه وبين العملاء التي تمت معهم عملية الاستثمار حيث تعطي الأولوية لأصحاب الحسابات الاستثمار المطلق، و يتم توزيع الربح بين المالكين ومن الدرجة الثانية تعطي الأولوية لأموال البنك، حيث يتم توزيع على أساس أنه تم استثمار أموال البنك بالكامل، وأخيرا يتم توزيع الأرباح في ظل هذا النموذج على أساس التناسب بين المصادر الأموال دون إعطاء الأولوية لأحد.

14) يتحمل أرباب المال الخسارة في حالة عدم اثبات أي تقصير أو مخالفة الشروط المتفق عليها من البنك.

التوصيات

و عليه يمكن القول من خلال النتائج المتوصل إليها سابقا في الدراسة نقدم بعض الاقتراحات حول المصرف الإسلامية التي من شأنها أن تساهم في تجاوز بعض الصعوبات التي تقف أمام المصارف الإسلامية في تفعيل الودائع الاستثمارية لدى المصرف السلام الجزائري.

1) يجب توفير المزيد من التقارير خاصة بالمصارف الإسلامية مما يساعد الطلبة في إجراء دراستهم الميدانية على مستوى الوكالات والولايات بدل من التنقل إلى المقر المركزي.

2) العمل على توسيع المصرف على أكبر نطاق ممكن على مستوى الوطني من أجل تحقيق أكبر عدد ممكن من الأهداف المسطرة عليها.

- (3) لا بد من إكثار الندوات العلمية التي لها علاقة في تجارب المصرف الإسلامية حول الودائع الاستثمارية والاستفادة منها لحل مشاكل وصعوبات التي تواجهها المصرف الإسلامية خاصة على مستوى الفروع والوكالات.
- (4) احترام خصوصية المصارف الإسلامية ومنحها مجال تعامل خاص مع المصرف الجزائر بما يجعلها تحافظ على قواعد الشريعة الإسلامية.
- (5) لا بد من توفير صناديق استثمارية إسلامية متخصصة في الودائع الاستثمار في كل المصارف الإسلامية لأن انعدام صناديق الاستثمار في الجزائر من شأنه أن يعيق حركة أو مؤشرات في مجال أو قطاع ما.
- (6) إمكانية استخدام الصكوك الإسلامية كأداة استثمارية مستحدثة بدل من كثرة الوثائق الإدارية، من أجل استقطاب السيولة وكذا استغلالها في المشاريع التنموية والاستثمارية الكبرى في ظل الأزمة التي تمر بها البلاد.
- (7) يجب القيام بالإجراءات والتأكد من صحة التقارير.
- (8) فتح المجال أمام الفروع والنوافذ الإسلامية التي تعمل وفق المبادئ الشريعة الإسلامية لاستقطاب مزيد من المستثمرين الراضين التعامل بالفوائد.
- (9) القيام بحملات إعلانية و اشهارية لتوعية الأفراد بأهمية الفروع والنوافذ الإسلامية.
- (10) العمل على تطوير وإعادة صياغة معايير الاستثمارية وخاصة بالبنوك الإسلامية تناسب مع طبيعتها والصيغ التي تستخدمها.

آفاق الدراسة

- لا شك إن هناك العديد من الجوانب التي لم تستوفها الدراسة، وهي الجوانب ينبغي الاهتمام بها في المجال واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر واليات تطويرها، والتي نرى أنها تشكل مواضيع بحث مستقبلية نذكر منها:
- دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية، بنك السلام الجزائر وبنك البركة الجزائر في مجال الودائع الاستثمارية .
 - دراسة مقارنة لآليات للودائع بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية.
 - استراتيجيات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

قائمة المراجع

المراجع والمصادر باللغة العربية

الكتب:

1. حدة رايس، دور البنك في إعادة تجديد السيولة في البنك الإسلامي، الطبعة الأولى، يترك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
2. عبد الرزق الرحيم إلهيتي، عبد الرزاق رحيم 1998، _المصارف الإسلامية بين النظري والتطبيقي، دار أسامة للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الاردان.
3. عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات الاستثمار والتمويل الإسلامي في الصيرفة الإسلامية، الدار الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2014.
4. محمد الطاهر الهاشمي، المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية أساس الفكري والممارسات الوقعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الإدارة العامة للمكتبات والمطبوعات والنشر، الطبعة الأولى، 2012.
5. محمد الطاهر قادري، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، الطبعة الأولى، مكتبة حسين الطابعة والنشر والتوزيع لبنان، 2014.
6. محمد جلال سليمان، الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996.
7. نايف بن نهار، مقدمة في صيرفة الإسلامية، الطبعة الأولى، مؤسسة وعي للدراسات والأبحاث قطر، 2020.

أطروحات الدكتوراه، رسائل الماجستير ومذكرات الماستر

أ- أطروحات الدكتوراه

- 1- شوقي بوقرية، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية دراسة تطبيقية مقارنة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011.

ب-1-مذكرات ماجستير

- 1- جاد الله محمد عبد الرحيم خليل، حماية الودائع الاستثمارية بين المصرف الاسلامي و التقليدي، قسم الاقتصاد و المصرف الاسلامي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، سوريا، 1993.
- 2- مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الاسلامية و البنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة (دراسة حالة بنك البركة و بنك القرض الشعبي الجزائري)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة وهران، الجزائر 2012/2001.

ب-2-مذكرات ماستر

- 1- بدواني بسمة، مقلاقي عليمه، البنوك الإسلامية في الجزائر (بنك البركة نموذجاً)، مذكرة ماستر في حقوق، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، 2015/2014.
- 2- باية خديجة، دور البنوك في تعبئة الادخار، دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماستر في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010.
- 3- باهي سندس ربحان، سفاري أسماء، دراسة واقع فتح نوافذ الإسلامية في البنوك التجارية، شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017/2018.
- 4- حناش فيروز، العجروود ليلي، تقييم السلامة المصرفية للبنوك الإسلامية (دراسة حالة البنك الراجحي السعودية)، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بن صديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2019/2018.
- 5- زكرياء عزري، زبير بوقرة، واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر وآليات تطويرها (دراسة حالة لعينة البنوك التجارية بولاية مسيلة)، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر، 2018/2017.
- 6- فراحي وفاء، العادة حنان، دور المنتجات المالية الاسلامية في تعبئة المدخرات المالية لدى البنوك، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في مالية المؤسسة، جامعة إدرار، الجزائر، 2021-2020.

المقالات المنشورة:

1د. سليمان ناصر، متطلبات تطوير الصيرفة الاسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، المجلد الرابع، العدد

2009،07

2 احمد النجار، البنوك الإسلامية وأثرها على الاقتصاد الوطني، مجلة المسلم المعاصر، العدد 24، سنة 1980 ص 167

3قوال زاوية إيمان، إسماعيل مراد، بومدين اونان، القروض العقارية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 07، سنة 2017.

4سامي زعطوط، عزوز مناصرة، الودائع الاستثمارية و أساليب حمايتها من مخاطر التمويل بالمراجعة في بنك البركة الجزائري، مجلة الإحياء، المجلد 20، العدد 26، سنة 2020، ص 355-384.

5برودي نعيمة، طرق احتساب أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك، مجلة البحوث الاقتصادية و المالية، المجلد الثامن /العدد الأول، جوان 2021

التظاهرات العلمية (المؤتمرات والملتقيات و الأيام الدراسية)

1 بن ساسي عبد الحفيظ، محمد جموعي قريشي، ضوابط المنهج الإسلامي للاستثمار المتعلقة بالصيغ التمويلية، مداخلة في الملتقى الدولي، غرداية 2011

منشورات المؤسسة

1 جامعة قاصدي مرباح ورقلة -الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، مخبر الجامعة، المؤسسة والتنمية المحلية المستدامة، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (الأطروحة، المذكرة، المقال، التقرير) وفق طريقة **IMRAD**، طبعة 4. 2015.

المواقع الالكترونية

1<http://www.alsalamalgeria.com>

2www.mayitk.com 7:30 2020/3/ 9

3www.alukah.net 23:23,2022/4/22

المراجع باللغة الأجنبية

- Abdalloh boughaba, an alyes et evaluation de proj me en frdnce, parisl 1999.

- Wan sulaman binwan yusoff alfalftani, malaysian, experiencee or the de velopment of islamic econm econice, banking and finance,seventh 2008.
- Bank Negara malagsia,financial stabitiug and payment 2015.

الفهرس

الصفحة	الفهرس
	الإهداء
	شكر وتقدير
	الملخص
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ - ث	مقدمة
	الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية و آليات تعبئة المدخرات
7	تمهيد
8	المبحث الأول: ماهية الصيرفة الإسلامية وآليات تعبئة المدخرات
8	المطلب الأول: ماهية الصيرفة إسلامية
8	الفرع الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية
11	الفرع الثاني: نشأة البنوك الإسلامية وتطورها
13	الفرع الثالث: المصارف الإسلامية خصائصها و أهدافها
16	المطلب الثاني: أساليب تعبئة المدخرات في المصارف الإسلامية
17	المطلب الثالث: أنواع حسابات الاستثمارية في البنوك الإسلامية
17	الفرع الأول: مفهوم الوديعة الاستثمارية وأنوعها و كيفية احتسابها
21	الفرع الثاني: علاقة الودائع استثمارية بنشاط التوظيف بالبنوك الإسلامية
22	الفرع الثالث: الفرق بين الودائع في البنوك الإسلامية و البنوك التجارية
24	الفرع الرابع: مشاكل التي تواجه البنوك الإسلامية في تعبئة المدخرات
26	خلاصة المبحث الأول
27	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
27	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
32	المطلب الثاني : الدراسات باللغة الأجنبية
33	المطلب الثالث : موقع الدراسة الحالية من الدراسة السابقة
34	خلاصة الفصل الأول

35	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للدور الصيرفة الإسلامية في تعبئة الودائع الاستثمارية
36	تمهيد
37	المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة
37	المطلب الأول: متغيرات وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة
37	الفرع الأول: تقديم مصرف السلام - الجزائر
39	الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة
40	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
41	المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها
41	المطلب الأول: عرض نتائج المتحصل عليها في مصرف السلام الجزائر
41	الفرع الأول: الودائع الاستثمارية المتوفرة لدى المصرف السلام-الجزائر-
50	الفرع الثاني: عرض نتائج الدراسة
56	المطلب الثاني: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة
59	خلاصة الفصل
60	خاتمة
74	المراجع والمصادر
79	الفهرس